

٩٢. اللائي البهية في شرح العقيدة الواسطية | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

وصلنا الى قول ماتن رحمه الله نعم. في مسائل الايمان قال بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله قال للمصانع رحمه الله وهم مع

ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر. كما يفعله الخوارج. بل بل الاخوة - 00:00:18

بل الاخوة الايمانية ثابتة مع المعاصي كما قال سبحانه فمن عفي له من اخيه شيء فاتبع بالمعروف وقال وان طائفتان من المؤمنين

اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله - 00:00:38

فان باءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقدوا ان الله يحب المقسطين. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. قال الشارح حفظه

قوله وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر كما يفعله الخوارج - 00:00:58

يعني مع اقرارهم بان الايمان قول وعمل واعتقاد يزيد وينقص فانهم لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والمراد باهل القبلة ثبت

اسلامه من ثبت اسلامه فاهل القبلة اسم يطلق على اهل التوحيد وليس المراد به من صلى من صلى الى القبلة - 00:01:17

وكان مشرقا او كان مرتكبا لشيء ككفر. يعني عندما يقولون اهل القبلة ماذا اصدم باهل القبلة؟ الموحدون فقد يصلي ولا يكون

من اهل القبلة. يعني قد يصلي ويكون مثلاً متلبسا بشرك. هل يقال انه من اهل القبلة؟ لا. يعني المقصود بها اهل القبلة كما ذكر هنا

اسم يطلق على اهل التوحيد - 00:01:37

نعم؟ لان في الغالب الذي في الغالب الذي يصلي سيكون من اهل التوحيد ان كانت صلاته صلاة كما ينبغي. قال تعالى الصلاة تنتهي

عن الفحشاء والمنكر. اما من وقع من صلى ووقع في الشرك فعلم ان الصلاة لا تنهاه. عن الفحشاء والمنكر يعني. فلذلك ذكروا الصلاة

يعني؟ نعم - 00:01:57

وقد جاء وقد جاء هذا في حديث صحيح من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذي بحذاء ذبيحتنا فذلك المسلم واستقبال القبلة اخذ

منه اهل اهل القبلة. وقد جاء هذا التنصيص في لفظ اهل - 00:02:17

القبلة في بعض الاحاديث التي في اسنادها مقال. قال هم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة. يعني من ثبت له الاسلام وقوله لا يكفرون

يعني لا يخرجون من الايمان. لان الكفر والايمان شيان متضادان. اذا ثبت اسم الايمان افترض الكفر. واذا ثبت اسم الكفر - 00:02:37

الايمان فوجود فوجود احدهما دال على انتفاء الآخر. فاذا كان مؤمنا فانه ليس بكافر واذا كان كافرا فانه ليس بمؤمن. والمقصود بالكفر

ان الكفر ماذا؟ الاكبر انه قد يكون عنده كفر اصغر. وعنده اصل الايمان - 00:02:57

يعني الكفر الاصغر لا ينفي. لا ينفي اصلا ايمان. نعم. ولهذا قال لا يكفرون اهل القبلة. يعني ايه اهل بمطلق المعاصي. فالايمن عند اهل

السنة قول وعمل واعتقاد. وبالتالي لا يكون التكفير بترك بعض الاعمال. فاذا فعل المعصية - 00:03:14

الكبيرة فانه لم يترك العمل كله. ولم يرتكب ما ما يقدر في اصل العمل. فلماذا لا يخرج من الايمان. اما ان ترك كل العمل فهذا يخرج

من الايمان كما تقدم معنا. نعم. واستعمل شيخ الاسلام في هذا الفصل بعض اصطلاح الاصوليين اصطلاحات الاصوليين - 00:03:34

وهذا الاصطلاح هو التفريق بين مطلق الشيء والشيء المطلق. فقال هنا مطلق مطلق المعاصي فرق بين المعصية بين المعصية

المطلقة وبين مطلق المعصية. فقله اه اه مطلق المعاصي يعني اصل المعصية ووجود المعصية فمطلق الشيء وجود ادنى درجاته. اما الشيء المطلق فهو وجود كل درجات - [00:03:54](#)

هذي قاعدة لابد ان تحفظوها. مطلق الشيء وجود ماذا؟ مطلق الشيء. ادنى درجاته. انما نقول مثلا مطلق الايمان ما معنى مطلق الايمان؟ ناقص الايمان. اصل عندما نقول الايمان المطلق وجد الشيء بكل درجاته بكمال درجاته. ها؟ ولذلك يقول ماذا والفاسق المالي ذو العصيان لم ينفي عنه مطلق الايمان - [00:04:24](#)

لنا الفعال مطلق الايمان. لكن كمان الايمان الايمان المطلق هذا. قد ينفي. هم. يعني يقال عن الفسق انه ليس مؤمن امام مطلق. عنده نقول مؤمن باسلامه كافر او فاسق بكبيرته. فاسق بكبيرته. نعم؟ نعم. فقله لا يكفرون اهل القبلة - [00:04:44](#)
بمطلق المعاصي والكباير يعني لا يكفرون بوجود بعض المعاصي والكباير كما يفعله الخوارج. لما لا يكفرون؟ الجواب لانه اذا ثبت للعبد اسم الايمان بحصول القول والعمل والاعتقاد فانه لا يخرج عنه بانتفاء بعض اجزائه. يعني العمل - [00:05:04](#)
العمل ركن فلو انتفى بعد العمل لا يكفر لا لا يكفرونه. يكفرون لا يكفرونه. والقول ركن اذا انتفى بعض القول الذي ليس هو شرط في الدخول في الايمان فانهم لا يكفرونهم. لان القول الذي هو شرط في الدخول في الايمان يكفل بتركه وما لا؟ شهادة. الشهادتين - [00:05:24](#)

لو ترك الشهادتين مع القدرة عليهما. نعم واذا انتفى بعض الاعتقاد فانهم لا يكفرونه. يعني لا يكفرونه بمطلقه بمطلق وجود هذا شيء حتى يوجد في اعتقاد اعتقاد خاص يضاد اصل ذلك الاعتقاد. وحتى يوجد عمل خاص يضاد اصل - [00:05:44](#)
اعتقادي واول اعمالها. وحتى يوجد قول خاص يضاد اصل القول. ما المقصود بالخاص هنا في القول والعمل والاعتقاد؟ ما المقصود الخاصة لماذا قال خاص؟ لانه ليس كل عمل يضاد اصل العمل. يعني مثلا الزنا. هل نقول الزنا يضاد اصل العمل فيكفر به - [00:06:09](#)
الشتم هل نقول الشتم قول يضاد اصل العمل؟ لا. القتل وهل نقول انه عمل خاص عمل لا المقصود بالخاص هنا اي كفر قول خاص يعني قول وكفر في الشرع. اي قول خاص به؟ الكفر. الذي اثبت الشرع انه هذا كفر. فليس كل فليس كل قول اثبت شرع له كفر - [00:06:31](#)

الي هو قلبي ماذا؟ قلبي خاص فانما نقول مثلا الكفر يكون بالقول والفعل والاعتقاد. هل هو اي قول او فعل او اعتقاد؟ ام قول وفعل او اعتقاد خاصة؟ خالص. لا قول وفعل واعتقاد - [00:06:51](#)
ليس كل الاعتقاد هو كفي. نعم. وهكذا في القول والعمل. نعم. فاذا ثبت اسم الايمان بيقين فان اهل السنة لا يخرجون احدا ثبت له اسم الايمان باليقين الا بشيء يقيني بمثل الذي ادخله اه ادخله في الايمان. فهو - [00:07:01](#)
ثبت له اسم الايمان اسم له اسم الاسلام والايمان فلا يخرجونه عنه بشيء لا ينقض اصل الايمان. ولهذا يا اهل السنة فيما صنفوا في كتب الفقه يجعلون الردة تحصل تحصل - [00:07:21](#)

قول وعمل واعتقاد. لازم نقوي لاهل السنة في ان الايمان ماذا؟ قول وعمل واعتقاد. اذا كان الايمان قوي وعمل واعتقاد لابد ان يكون الكفر قوم وعمل المعتقدات اما المرجئة لانهم يخرجون العام من الايمان فجعلوا للكفر ماذا؟ اعتقادا وقولا فقط. نعم؟ قال اما المرجئة الذين منهم من الاشياء لا - [00:07:41](#)

ان الايمان والاعتقاد والقول. فلماذا يجعلون الكفر هو مضادة الاعتقاد الذي هو اما الاعتقاد او التكذيب وحده الكفر ماذا؟ اعتقاد او قول. لكنه يجعلونه عمل. حتى عندما يقولون الكفر بالقول هم يقولون القول نفسه ليس - [00:08:01](#)
كفرا يعني مثلا عندما يقول سب الله او رسوله. نعم. يكون هو كفر ليس بسبب قوله ولكن بسبب ان هذا دليل على التكذيب الذي في قلبه. لكن ونفس هذا الفعل ليس كفر. اما اهل السنة يقولون ماذا؟ هذا الفعل في نفسه كفر. هو دال على فساد القلب. دال على كفر القلب. نعم. اله ما كفر - [00:08:19](#)

نعم ولهذا تجد ان الذين يعرفون الكفر من اهل السنة لهم فيه تعريف والذين يعرفون الكفر من الاشاعرة لهم فيه تعريف مثل الرازي فانه يعرف الكفر بالتجريب والغزالي يعرف الكفر بالتكذيب. لماذا؟ لان اصل الايمان عندهم هو الاعتقاد لان - [00:08:39](#)

لانه مشاعره ولا شاعرة مرجية. اذا قول شيخ اذا قول شيخ الاسلام هنا وهم مع ذلك لا يكفرون القبلة بمطلق المعاصي هذا بالنظر الى احد اركان الايمان وهو العمل وذلك لان اول شيء وقع في هذه الامة هو - [00:09:00](#)

خروج المسلم من اسلامه بعمل. الخوارج اللي هنا كفروا الصحابة. نعم. وهذا الذي حصل من الخوارج. فانهم قالوا من ارتكب الكبيرة فهو كافر خارج من الايمان والاسلام فكفروا كثيرا من الصحابة والتابعين والعلماء بذلك. نسأل الله العافية والسلامة. والمرجئة درجات يأتيها - [00:09:20](#)

يأتينا تفصيل الكلام عليهم ان شاء الله تعالى. قوله بمطلق المعاصي والكبائر. الكبائر جمع كبيرة والكبائر لفظ استعمل في القرآن قال عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم. وفي السنة ايضا جاء استعمال اللفظ الكبائر - [00:09:45](#)

فثبت آ فثبت يبين ان الذنوب منها كبائر ومنها صغائر. والكبيرة ضابطها هو. تعرفه كيف يعرف ان هذا كبيرة فلا ضابطها هو ما كان فيه ما كان فيه حد في الدنيا او وعيد بالنار في الآخرة. هذا في الاجمال حد - [00:10:09](#)

الدنيا المقصود بالحد هنا الحد في اصطلاح الفقهاء ليس الحد في استعمال الشرع. لانه يستعمل في النصوص لفظ الحد وقد يدخل فيه التعذير. فالمقصود هنا بالحد الحد عند الفقهاء. ما معنى هذا - [00:10:29](#)

لفظ الحد له معنيان. معنى في النص الشرعي مثلا كقوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتزف. يعني لا تعترضها لا تتجاوزوها فمن فعل محرما استحق التعزير. ما هو التعزير؟ ما معنى التعزير؟ عقوبة دون الحد. يعني مثلا من آ مثلا من آ مس امرأة من قطع -

[00:10:46](#)

تقبل امواتا هل اذا فيه حد؟ لا حد بمعنى الفقهاء؟ قالوا لا لكن في حد معنى التعزير للامام ان يعزره بمعنى يضربه مثلا عشر جلدات؟ واضح يحبس يوم او يومين. فالتعزير هو العقوبات غير المقدرة التي لم يأتي فيها نص من الشارع يرجع فيها للامام. فعندما نعرف الكبيرة نقول - [00:11:06](#)

ما كان فيه حد في الدنيا. هل نقصد بالحد؟ الحد عند الفقهاء او الحد في عند عند المفسرين ماذا نقصد؟ الفقهاء. الفقهاء بمعنى الحد الذي هو ماذا؟ الحدود المقدرة مثل حد الزنا وحد الصدقة وحد شرب الخمر وحد القذف. فهمت؟ ما لم يكن مقدرا فليقل في الكبيرة - [00:11:26](#)

لم يكن مقدرا بالقدر كالجلد في المئة جلد مثلا في حد الزاني غير المحصن. نعم هذا لا يدخل في حد الكبيرة. قال ما كان فيه حد في او وعيد بالنار في الآخرة. اذا الذي ما كان فيه حد في الدنيا هذا امور معدودة. السرقة - [00:11:46](#)

ها القتل في القصاص الزنا القذف شرب الخمر واضح هذا؟ الحرابة. طيب امور معدودة ستة مسائل تقريبا. او وعيد بالنار ايه في الآخرة؟ يعني كل معصية ذكر الله وعيدا عليها في الآخرة فيكون فعلها ماذا؟ كبيرا. كبيرا. مثلا قول النبي عليه الصلاة والسلام من اقتطع حق مرئ مسلم بيده - [00:12:04](#)

فقد اوجب الله له النار. فهذا اعيد بالنار في الآخرة فيكون اخذ مال المسلم بدون رضاه كبيرة من الكبائر. طيب قال زاد فيه شيخ الاسلام ماذا؟ او جاء نفي الايمان او اللعن او الغضب - [00:12:24](#)

يعني عندنا الان في التعريف ستة اشياء. ما هو الاول؟ ستة قيود يعني. لا ما كان فيه حد الثاني لعب بالنار. الثالث نفي الايمان الرابع اللعن الخامس الغضب. غضب. الخامسة. هم. ولا حاجة - [00:12:41](#)

نعم مثل من يمثل نفي الايمان؟ اللي هو يؤمن احكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه. فاذا لم تحب لآخيك ما تحب لنفسك هذه نعم مثلا الغضب نعم مثلا الحديث الذي ذكرته آ قول قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:02](#)

مثلا آ آ قول قول الله عز وجل مثلا في في اللعان نعم. والخامسة ان غضب الله عليه. ان كانت ان كان من الصادقين في اللعان. كما ان ذلك ان كذب المرأة في اللعان هذا كبيرة من الكبائر. طيب او اللعن لعن الله من ذبح لغير الله. لعن الله من غير ما نرى الارض -

[00:13:22](#)

فكل معصية وعد الله عليها باللعن او بالنفي منها بالغضب. يدخل في نفي الايمان ماذا ايضا؟ قوله ليس منا. من غش فليس منا. هذا

يدخل في نفي الايمان ايضا. فنقول - [00:13:45](#)

تعش كبيرة من الكبائر. نعم. يعني اذا اقترن بالمعصية نفي لايمان من فعلها او لعن او لعنة من فعلها او الغضب على من فعلها فانها تكون كبيرة من كبائر الذنوب؟ قال وهذا نظره الناظم بقوله فما كان فيه حد في الدنيا. معنى في الدنيا في الدنيا يعني - [00:13:55](#) هذي الاولى او توعده او توعده باخرى. معنى توعده باخرى اي وعيد في الآخرة نعم؟ قسم كبرى على نص احمدي. يعني سمي هذه الافعال ماذا؟ كبيرة. كبيرة. عن نص احمدي. وزاد حفيد المجد او جاء - [00:14:13](#)

من هو حفيد المجد؟ ابن تميم. ابن تيمية. المجد هذا المجد ابن تيمية والجد ابنه حفيده. شيخ الاسلام ابن تيمية. نعم. وزاد حفيد المجدي او جاء واعده بنفي لايمان ولعن لمبعده - [00:14:29](#) يعني شيخ الاسلام ده ماذا؟ اللعن وماذا؟ هو نفي الايمان. والغضب كذلك. اللعن اللي مبعده يعني الموبعد البعيد يعني. البعيد عن رحمة الله. نعم؟ شيخ نعم لا تنفي الحقيقة الشرعية لنفي مستحب فيها. فنفي الايمان اما ان يكون نفي - [00:14:45](#) في اصله ومن يكن في ماذا؟ كمال الواجب. كماله الواجب. فلا فيه كمال الواجب هذا كبيره. نعم. لان واجب. يعني لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه هذا ليس لفة بكمال مستحب. هذا نفيه للكمال الواجب. وترك الكمال الواجب كبيرة. لانك تركت واجبا متعلقا بالايمان. ليس مستحب لا يمكن ابدا - [00:15:04](#)

ان تنفي اي حقيقة شرعية كما يقول شيخ الاسلام لنفي مستحب فيها. تذكرون المثال الذي مثلته؟ مثال ماذا الكتابة من من يذكر هذا المثال؟ عندما نقول مثلا فلان ليس كاتباً هذه القاعدة مستقرة لغوية - [00:15:24](#) عندما تقول فلان ليس كاتباً. ماذا تفهم من هذا ليس كاتباً؟ ماذا تفهم من هذا؟ اما انه لا يتوب اصلاً. او يكتب ولكن يخطئ في الاملاء. يحسن لكن هل يمكن ان تفهم ان خطه ليس جميلاً؟ لا. لا خطه ليس من هذا شيء زيادة. كمان. فاذا عندما ننفي الشيء في اللغة لابد انك تنفي اصله او - [00:15:44](#)

كان في واجب من واجباتي. فهمت؟ ونفي واجب من واجبات الايمان دليل ان هذا الواجب المتروك تركه كبيرة. مم. هذا من ناحية اللغة والضيق قال فاذا كبير الحد الذي في التعريف؟ نعم. هو حد من الفقهاء؟ نعم. المقدر. اما الحد غير المقدر هذا يأتي في كلام الشارع. كقوله تعالى مثلاً تلك حدود الله. مم - [00:16:04](#)

ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه. المقصود بالحدود هنا مدى المحرمات. كل المحرمات حدود الله. حتى ان لم يكن فيها حد مقدر. هذا واضح التعبير هنا؟ نعم قال فاذا الكبيرة فاذا الكبيرة هي ما كان فيه حد في الدنيا او وعيد بالنار في الآخرة او اقتراب - [00:16:34](#)

او اقترن بنفي الايمان او بغضب او لعنة فاذا فعل شيئاً يصدق عليه هذا. فانه عند اهل السنة لا يخرج من الايمان عند الخوارج يخرج من الايمان ويكون كافراً. اما الصغائر فهي ما كان دون الكبائر يعني ما حرم ولم يلحقه فذلك الوعيد - [00:16:54](#) ومعنا النظر للنساء مثلاً. نعم. ومعنى حرم اي معصية معصية جاء النهي عنها وكان النهي فيها للتحريم ولم يأتي فيها ذلك الوعيد الذي نص عليه في ضابط الكبائر. من اهل العلم من قال الكبيرة والصغيرة لا - [00:17:14](#) تنضبط بهذه الاوقات. زي بعض اهل العلم لا يوافقون على هذا التعريف ولا تنضبط بهذه الاوصاف وانما ما عظمت مفسدته في الشرع فانه كبير. وما خفت مفسدته فانه صغير. نعم - [00:17:35](#)

وهذا ليس بجيد والاول اذهب. نعم. الاول ماذا؟ الضابط الذي ذكره شيخ الاسلام لماذا الاول الارض؟ لماذا هذا ليس بجيد؟ لان القول ان هذا الفعل عظمت مفسدته. نعم. او لم تعظم مسألة ماذا؟ لا تنضبط. اجتهادية ده تنضبط. ممكن - [00:17:49](#) انت ترى الاهلي مكسبكم عظيم انا لا اري ممكن شخص مثلاً نظر الى امرأة وقع في الزنا فهذا عظيمة مختلفة فنقول النظر هو الكبيرة. فهمت؟ ممكن شخص فعلاً كبيرة ويرى ان المفسدة دي خاصة به. لا تتعدى لغيره. كالغيبة مثلاً الغيبة - [00:18:09](#) الغيبة كبيرة. النميمة كبيرة لانها توعده عليها بلف دخول الجنة. ليدخل الجنة تمام. فهمت؟ ممكن شخص يقول يغيب لا يترتب علينا مفسدة انا اغتبت شخص ها ذكرته بسوء وهذا لا ينضبط. نعم - [00:18:25](#)

وكم عدد الكبائر؟ قيل هي الى سبعمائة او سبعمائة اقرب. فهي كثيرة وقد قال بعض السلف لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع اصرار. وقال بعض اهل العلم. ما معنى هذا القول يعني؟ يعني الانسان لو فعل كبيرة واستغفر منها ستغفر له. ولو - [00:18:44](#)
حالة صغيرة واستخف بها مثل حلق اللحية صغيره. لكن لو تكرر هذا وواظب عليه قد يصيره ماذا؟ كبير. كبير كانه يرى ان هذا الامر عادي نعم. هل هذا هذا الكلام للسلف؟ كلام لازم ام اغلبية؟ اغلبية ليس لازما؟ ليس دائما - [00:19:04](#)

يعني قد يفعل بعض الناس الصغيرة هو يشعر بالذنب ويعرف انها صغيرة حتى ان تكومت منه. متى تكون كبيرة اذا استخف بها؟ فيكون سنة مكونية كبيرة هو استخفافه القلبي ليس تكرار الذنب. فهمت هذا؟ نعم هذا قاله بعض اهل العلم يعني على كل حال - [00:19:24](#)

وقال بعض اهل العلم هو ذكر هذا. انظر ماذا قال؟ وقال بعض اهل العلم ان الصغيرة قد يقتتن بها من الاستخفاف معنى استخفاف. عدم تعظيم يعني وعدم الخوف وعدم المبالاة ما يلحقها بالكبائر. يعني لا يهتم عدم مبالاة لا يهتم. فايه الان الذي الحقها بالكبائر هو ماذا - [00:19:45](#)

ليس نفس ليس نفس الفعل الصغيرة انما ماذا؟ امر قلبي اخر وهو الاستغفار. عدم الخوف عند فعله. عدم الخوف عند فعله. نعم. لو كان في قلبي خوفا عند فعلها لا اله الا انا اقول انها تصبح كبيرة يعني. نعم هذا هو الازهر والله اعلم في هذا نعم - [00:20:05](#)
وقد يقتتن بالكبيرة حين يفعلها صاحب الكبيرة من الوجع يعني الخوف يعني. والخوف وتعظيم وتعظيم نهي الله عز وجل ما يجعلها ملحقة بالصغائر. ملحقة بالصغائر. فاذا هذا يدل على ان الصغيرة - [00:20:23](#)

قد تلحق بالكبيرة والكبيرة قد تلحق بالصغيرة لكن ذاك من جهة الضابط العام. كون كون الصغير تلحق بالكبير او العكس هذا في بعض المعينين. في بعض المكلفات ليس عاما. ما سمعت. كون الصغيرة قد تلحق بالكبيرة - [00:20:45](#)

بسبب الاستخفاف عدم عدم التعظيم او الكبيرة قد تلحق بالصغيرة بسبب الاستغفار الكبيرة تكون صغيرة للوجه والخمر. الوجع والخوف يا خوف. هذا امر ليس عاما. هذا امر خاص ببعض الناس. اه. لكن التعريف الماضي الذي - [00:21:05](#)
ما ما ترتب عليه وعيد في الدنيا حد في الدنيا وعيد في الآخرة او غضب او نعم او لا في ايمان هذا تعريف عادي. نعم ولا حاجة؟ نعم. تعريف عام يعني ضابط عام - [00:21:25](#)

لاي كبير قارن به وجد يكون صغير يا شيخ؟ لا تنسى ان تقول اي كبير يختلف هذا امر عند الله حسابه ظاهر الامر سنقول فلان هذا فعل كبيرا. في ظاهر الامر. لكن ما عند الله لان الحكم في هذه المسألة مترتب على ما في القلب. من استخفاف او طاعون - [00:21:35](#)

وهذا امر لا يعلمه الا الله. نعم. لكن في احكام الدنيا في الظاهر ان نقول فلان هذا المدى فاسق ارتكب كبيره فهمت؟ هم. الا انتبه. نعم قال كما يفعله الخوارج لان الخوارج ابتدعوا هذه المسألة وهي ان فاعل الكبيرة كافر خارج من الملة فيطلق - [00:21:55](#)
يطلقون عليه اسم الكافر في الدنيا وفي الآخرة هو مع الكفار مخلد في النار لا تنفعه شفاعاة ولا يخرج من ناري بشفاعاة احد هو مع الكفار مثله مثل الكفار واما المعتزلة فانهم شابهوا الخوارج في حكم مرتكب الكبيرة في الآخرة. فقالوا هو من اهل النار خالدا مخلدا في النار - [00:22:18](#)

لكنه في الدنيا لا لكنه في الدنيا لا يطلق عليه اسم الايمان ولا اسم الكفر. بل هو في منزلة بين منزلتين ليس بمؤمن ولا بكافر في شيء بينهما ما هذا الشيء الذي بينهما؟ قالوا ليس له اسم الا انه منزلة بين المنزلتين وهذا احد اسلوب - [00:22:44](#)
وهذا احد اصولهم الخمسة. اصول المعتزلة الخمسة يعني. طبعا هذا امر لا يقبله عقل. الله قال هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم. مؤمن فكيف هناك منزلة بين المنزل اما كفر واما ايمان يعني. نعم - [00:23:04](#)

ولكن اهل الفترة زي ما كفار الدنيا كفار. اه. يعني لا يتكلم الخوارج المعتزلة لم يخالفوا الخوارج في احكام الآخرة. نعم. اذا احكام الآخرة قال مرتكب الكبيرة في جهنم. نعم. لك الخلفون في ماذا؟ في الدنيا. في الدنيا. قال لا نسميه مسلم ولا نسميه كافر. كيف يعاملونه؟ اما اهل الفترة نحن نسميهم ماذا؟ كفار. كفار - [00:23:19](#)

الاسلام كل من لم يأتي بالاسلام فهو كافر. نعم وكيف يعاملونهم؟ يقول نتوقف فيه قرر شيخ الاسلام بعد ذلك الدلة على ان قول الخوارج باطل وعلى ان قول اهل السنة حق فقال بل الاخوة الايمانية - [00:23:42](#)

النية ثابتة مع المعاصي كما قال عز وجل. فمن عفي له من اخيه شيء فاتبع بالمعروف. وقال وان طائفتان من المؤمنين فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله - [00:24:02](#)

انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. فسماه مؤمن مؤمنين مع وجود مع وجود ومع وجود مع وجود الاقتتال. قال انما المؤمنون اخوة. نعم. فاصلحوا بين اخويكم فسماهم مؤمنين. نعم. والقتال كبير - [00:24:22](#)
من الكبائر ولهذا ولهذا اهل العلم يستدلون بهذه الاية على ابطال قول الخوارج لان الله عز وجل سماه مؤمنين مع وجود في هذه الكبيرة منهم وهي قتل المسلمين. وسماهم اخوة اخوة وسماهم يا اخوة مع وجود الاقتتال - [00:24:42](#)
والاخوة لفظ يدل على الاقتران هذا اخ هذا اخ لهذا يعني مشتركا ومقترنا به في وصف. وقد تكون هذا الوصف قد يكون ابوة اه وقد يكون مثلا يشتركون في طلب العلم فيقول له اخي في طلب العلم. وقد يكون قبيلة يشتركون في القبيلة اخوة قوى في القبيلة. نعم - [00:25:02](#)

وقد تكون اخوة قبيلة كما قال سبحانه وتعالى والى عاد اخاهم هودى. واخوهم يعني من قبيلتهم يعني. نعم وقال سبحانه وتعالى والى ثمود اخاهم صالحا وقد تكون اخوة اب اب اب بعيد. وقد تكونوا اخوة اب قريب. فيقال هذا اخو فلان يعني هو هو والثاني - [00:25:27](#)

يشتركان في اب واحد وقد تكون في صفة صالحة او صفة سيئة. ومن ومن صفات ومن صفات الصلاح الايمان قال سبحانه وتعالى انما المؤمنون اخوة. ولماذا قال هذا الكلام هنا؟ حتى يبين ان الاخوة هنا اخوة في اي شيء. في الدين اخوة. في الدين. فاذا كان يعني - [00:25:51](#)

هو ان كلمة اخوة نفسها دليل على انهم ليسوا كفارا. مم. ولماذا يحكي كل هذا الكلام يعني؟ ليبين لك ان كلمة اخوة نعم. دليل ان هؤلاء المقتتلين ليسوا كفارا. لماذا - [00:26:11](#)
انما اشتركوا فيه صفة وللإيمان. ان الله سماهم مؤمنون. سماهم مؤمنون. لم يقل انما المقتتلين اخوة. ممكن واحد شخص يقول طب هم اتفقوا في صفوة اخرى. هي صفة ماذا فكرة صفقة القتال لو كان كذلك لقال انما المقتتلون اخوة. صح. لكن قال انما المؤمنون. فمعنى ذلك انهم مشتركون في صفة ماذا - [00:26:24](#)

صفة الايمان. هذا كقوله تعالى مثلا احشروا الذين ظلموا وازواجهم. ازواجه يعني ايه اخوانهم؟ امثالهم. هم اخوة في في الظلم احشروا الذين ظلموا وازواجهم المقصود بازواجهم ولا ليس ازواجهم يعني نسائهم. ممكن تكون امرأة مؤمنة ما ذنبها؟ ازواجها من امثالهم - [00:26:44](#)

امثالهم في الظلم. نعم لانهم اشتركوا في الايمان فدل على ان هذا الاشتراك في اسم الايمان بقي مع وجود الاقتتال بينهم. الاشتراك اخذناهم الله في هذا الاشتراك عرفناه من لفظ اخوة نعم. وفي الكفر قوله عز وجل واخوانهم يمدونهم في في الغي - [00:27:05](#)
ثم لا لا يقصر ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم منصورون. واخوانهم اي اخوان الشياطين هم الكفار يمدونهم في الغيب. اشياء من الاية ماذا؟ ان الله سمى الكفار اخوانا للشياطين - [00:27:29](#)

اذا فيما سبق دلالة على ان لفظ الاخوة هو للاشتراك في الصفة فهذا وذاك اه اشترك في صفة الاقتتال ومع ذلك اشترك في صفة الايمان فلم يسلب الايمان بوجود الاقتتال - [00:27:47](#)

وقول وامادن رحمه الله ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية ولا يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة. بل الفاسق يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله. فتحرير رقبة من - [00:28:10](#)

مؤمنة وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته

زادتهم ايه؟ زادتهم ايماناً. وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن - [00:28:30](#)

ولا ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن. ويقولون هو مؤمن ناقص الايمان او - [00:28:50](#)

مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته فلا يعطى فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب ولا ولا يسلب مطلق الاسم قال الشارع حفظه الله الفاسق هو من حصل منه الفسق لان الفاسق اسم فاعل اسمه فاعل الفسق - [00:29:10](#)

والفسق في اللغة الخروج عن الشيء. فيقال فسقط فسقت المرأة اذا خرجت عن طاعة زوجها. وفسق نوى عن الركب اذا خرج عنه. الرطب هذا؟ الرطب. عندما يخرج النوى منه نقول ماذا؟ فيكون الرطب - [00:29:30](#)

طري. نعم. اذا خرج النوى منه يقال فسق النوى عن الرطب. النوايا البذرة التي في داخل التمرة. نعم. وفصقت النخلة اذا خرجت عن اصلها وادي الشرعي اطلق اسم الفاسق على من خرج عن الطاعة اي طاعة الاوامر والنواهي. هل كل الاوامر - [00:29:50](#)

والنواهي الجواب لا ولكن الاوامر التي تركها كبيرة والنواهي التي فعلها كبيرة. فليس كل لله فعله كبيرا ولس كل ترك امر يكون كبيرا بل لابد ان يكون عليه هذا الوعيد الذي ذكرناه في حد الكبيرة. نعم. فالفاسق هو صاحب الكبيرة. اذا قوله ولا - [00:30:10](#)

يسلبون الفاسق يعني فاعل الكبير لان الفسوق اسم لفعل الكبيرة. والفاسق هو فاعل الكبيرة ومن اهل العلم من يجعل الاصرار على الى الصغائر من الكبائر. قلت من اهل العلم. قلت لكم ان هذه ليس فيها اتفاق. ان بعض اهل العلم يرون ان الاسراع الى الصغائر ليس كبائر

اذا لم يكن فيه استخفاف - [00:30:30](#)

الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ها آآ ادنى بعدي ذنبا ثم نزع واستغفر. ثم اذنب ذنبا ثم نزل واستغفر. علم عبي ان له ربا يغفر الذنب فليفعل عبي ما شاء - [00:30:50](#)

تقرب منه الذنب. وان كان تاب نعم. التوبة التائب من الذنب كمن لا ذنب. نعم تقرب منه الذنب وتكررت منه التوبة. لكن هذا الدليل ان تكرر الذنب نفسه ليس ليس كبيرا - [00:31:08](#)

الا اذا ضم في قلبه استخفاف يعني. نعم. فاذا كان كذلك يكون المصر على الصغائر عندهم داخل في الاسم الفاسق هذا وهذا الفاسق الملية المنتسب للملة الذي بقي عليه اسم الاسلام مهما كثر فسقه - [00:31:21](#)

كثرت كبائره فانه عندهم لا يسلب عنه الاسلام الاوليا. قال شيخ الاسلام هنا ولا ولا يسلبون الفاسق الملية اسم الايمان بالكلية. يعني اهل اهل السنة لا يسلبون الاسلام بالكلية عن الفاسق الملية. يعني مرتكب الكبيرة المنتسب للملة. ولا يخلدونه في النار كما تقول كما -

[00:31:41](#)

تقول المعتزلة بل الفاسق يدخل في اسم الامام المطلق. فالفاسق بقي عليه اسم الاسلام وبقي عليه اسم الايمان. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني زانية حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. والزاني والسرقه والزاني والسرقه.

والزنا والسرقه - [00:32:11](#)

والزنا والسرقه من الكبائر. فهو حين فعل هذه الكبيرة فليس بمؤمن. معناه انه يبقى عليه اسم الاسلام وحين عن هذه الكبيرة يرجع اليه اسم الايمان. وقد جاء هذا في حديث صحيح في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنا الرجل خرج منه الايمان -

[00:32:31](#)

ما عليه كان عليه كالدلة. فاذا انقطع رجع اليه الايمان. الذل يعني ايه مادة؟ مسل السحاب وخلص. اه. يقصدون العتاب. اللي تركوا اتى منها. وهذا يدل على ان اسم الاسلام يبقى - [00:32:51](#)

على فاعل الكبيرة وعلى من حصل منه الفسوق. لانه حين الزنا لا يكون معه من الايمان بالله واليوم الآخر الا الحد الاضعف حيث اتت الشهوة فابعدت فابعدته. او اه رفعت معظم او رفعت معظم ذلك - [00:33:11](#)

او رفعت معظم ذلك الايمان ولم يبق معه الا ما يسحر به اسلامه ويبقيه في دائرة الاسلام اذا نزع وراجع نفسه وعلم انه عاص رجع

اليه الايمان. وهذا بخلاف القائم على المعصية - [00:33:31](#)

وديدا عليها كلب كالمدمن لشرب الخمر والمدمن للزنا الذي يرضى بذلك ويسر فانه يسلب عنه اسم الايمان ويبقوا عليه اسم الاسلام.

ما لم يستحل تلك الامور فينفى عنه اسم الاسلام - [00:33:51](#)

لانه يكون مرتدا بذلك. اذا المقيم على الذنوب الكبائر ينفي عنه الايمان المطلق. نقول هو ماذا؟ فاسق بكبيرته مؤمن به لكن هل يلزم

ان كل مدمن مديم يسلب عنه اسم الايمان؟ هل هل هذا لازم؟ الا من استحل. لا امال المستحل ده كافر خلاص خلاص - [00:34:11](#)

لكن هل نقول يعني ان كل من اذاب ادام الكبيرة؟ نعم. هل نقول انه فاسق؟ لا. لماذا؟ لان الحديث عن عبدالله بن حمار ابن الخطاب عند مسلم في قصة الرجل الذي كان يشرب الخمر فيؤتى به الى النبي عليه الصلاة والسلام فيقيموا عليه الحد. اه. يشرب الخمر فيقيم

عليه الحد فلعنائه بعض الناس - [00:34:33](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لا تلعنوني فاني احب الله ورسوله. فهذا خاص بهذا الرجل ومن كان في مثل حاله. قد يفعل الكبيرة

ثم يتوب وهذا الرجل كان يفعله ويتوب. فاذا تاب - [00:34:53](#)

الكبيرة غفر له. وايضا الحج مكفر للذنوب. اه. يعني الحد الكفارات الحدود كفارات لاهلها. هذا الرجل كلمة للنبي عليه الصلاة والسلام.

فيضرب الحد. ثم يشرب الخمر مرة اخرى. فهذا الرجل الاظهر انه ما كان ما كان مديما بمعنى مصرا. بل كانت تتجدد له التوبة كلما

فعل هذه الكبيرة التي يشربه الخمر - [00:35:03](#)

ثم تضعف نفسه فيشرب مرة اخرى فيقام عليه الحد ويتوب وهكذا. فهمت؟ يعني هذا ايضا على وجه ماذا؟ على وجه العموم. ان من

داوم على الكبيرة لا شك انه فيها سخط - [00:35:26](#)

الا ان علم منه توبة صادقة. في هذه الحالة النبي عليه الصلاة والسلام دافع عنه. دافع عنه وقال انه لا يؤتى عنه انه يحب الله ورسوله

نعم فلذلك نقول خلاص - [00:35:38](#)

هذا خاص بي ومن كان في مثل حاله. لكن في الظاهر من كان في مثل حادث نسميه ماذا؟ فاسقا الا اذا قال انا تبت. وترك الذنب.

يرتفع عن الفسق. نعم. قال بل الفاسق يدخل في اسم الايمان كما في قوله وتحرير رقبة مؤمنة. معلقة - [00:35:58](#)

ما الدليل؟ يعني الان لو ان لو انا قلنا ويرد على الخوارج الان الذين يكفرون الفاسق. يقول لهم لو لو قلنا ان مرتكب الكبيرة ينفي عنه

الايمان تماما ما جاز عتق العبد الزاني - [00:36:18](#)

العبد الزاني يجوز ان تعتقه في في الكفارة ام لا؟ يجوز. واضح؟ والله اشترط في في العتق ماله رقما مؤمنا. هل هذا الايمان في الاية

المقصود به؟ الايمان المطلق او مطلق الايمان؟ المطلق. مطلق الايمان. اصل الايمان يعني. يعني من كان عند - [00:36:39](#)

مراقبة مؤمنة حتى لو كانت فاسقة تعتق. مم. فهمت؟ هذا المعنى. هذا المعنى والرقبة المؤمنة هي التي حصل لها اسم الايمان

والاسلام بالاجماع. والرقبة يعني العبد الذي اسلم. فيجوز عتقه في الكفارة بالاجماع - [00:36:59](#)

ولو كان فاسقا لكن سمي مؤمنا باعتبار ماذا باعتبار اصل الاسلام من اين عرفنا الشيخ آآ ان اوله كانت فاسقة؟ بالاجماع لاهل العلم

اجمعوا. انظر ماذا قال؟ بالاجماع. لا خلاف في - [00:37:12](#)

حتى الخوارج لا خلاف بين اهل العلم. ان الفسق قد يعتق نعم طيب يعني العبد الذي اسلم فيجوز عتقه في هذه الكفارة بالاجماع ولو

كان فاسقا فقله فتحريه هنا اطلق الايمان ولم يقيده بقيد - [00:37:28](#)

كمان او قيد اصله. فدل على ان الايمان هنا مطلق من القيد. نعم. قال في هذا المقام وفي هذا المقام اشكال معروف في كلام شيخ

الاسلام وهو قوله هنا وهو قوله هنا يدخل في اسم الايمان المطلق. وقد قررنا فيما سبق ان - [00:37:44](#)

الايمان المطلق والكمال. وان مطلق الايمان هو اصله. فكيف يستقيم هذا مع كلام شيخ الاسلام هنا؟ وقد قال شيخ الاسلام بعد هنا ماذا

قال؟ هنا في متن ماذا قال؟ لو رجعت الى المهمل قال ولا يسلبون اسم الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية؟ ها ولا يخلدونه في النار كما

تقول المعتزلة بل - [00:38:04](#)

الفاسق يدخل في اسم الايمان المطلق. كان المفروض ان يكون ماذا؟ مطلق الايمان. مطلق الايمان. لكنه استخدم وان الايمان المطلق

بمعنى مطلق الايمان. هذا من التساهل في الاستخدام يعني. هو يقصد - 00:38:24

لمن المطلقون ماذا؟ مطلق. اصل فهمت هذا؟ نعم قال السفريني نعم. قال السفريني في منظومتي لو منظومة نعم اسمها الدرة الماضية في العقيدة. قال ويفسق المذنب بالكبيرة كاد اذا اصر بالصغيرة. قلنا هذه فيها خلاف. جمهور اهل العلم يقولون - 00:38:34 بعض اهل الممكة الشوكاني قال انه لا دليل على هذا. ليخرج المرء من الايمان بموبقات الذنب والعصيان. واضح هذا يخرج من الامام بماذا؟ بالكبائر والعصيان. وواجب عليه ان يتوب من كل ما جر عليه حوبة. حوبا اثما - 00:39:09

اثما. انه كان حوبا كبيرا اي اثما كبيرا. يعني واجب علي الفاسق ان يتوب. من كل ما جر ما اتى يعني. جر اجابه ان يأتي عليه بذنب. نعم ويقبل المولى بمحض الفضل من غير عبد كافر منفصل. عندكم منفصل؟ لا انفصل. ها؟ منفصل - 00:39:28 منفصلي. نعم. يقبل المولى بمحض الفضل يعني قبول التوبة فضل من الله ليس واجبا عليه. من غير عبد كافر منفصل. والمنفصلة دي اتى بها للوزن يعني. هي الزيادة. معروفة ان الكافر منفصل. منفصل عن ماذا - 00:39:51

الايمان انفصل مبتعد عن الابل. هو اضطر ان يأتي بهذه الكلمة يقال عنها في في الشهر ماذا؟ حشو. موازنة. زائدة الوزن يعني علاء عبدالكافي منفصل. منفصل عادل امام. نعم؟ طيب ما لم يتب من كفره بضده. يعني الله لا يقبل توبة لا يقبل عمل الكافر - 00:40:10 الا اذا تاب من كفره بضده هو ماذا؟ الايمان. فيرتجع عن شركه وصد. يعني يرتجع يترك شرك والصد عن سبيل الله. يرتجع ان يرجع عن الشرك عن سبيل الله نعم - 00:40:30

تجربة مهيئة. هم. المضية. المضية وقد قال وقد قال شيخ الاسلام بعد ذلك في اخر الفصل فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب ولا يسلب مطلق الاسم. وهنا قال بل الفاسق يدخل في - 00:40:44

بسم الايمان المطلق فهل بين هذا وذاك تعارض؟ الجواب انه لم يرد بقوله اسم الايمان المطلق ذاك الاصطلاح الذي والذي استعمله في اخر كلامه في الفصل. وانما اراد بقوله اسم الايمان المطلق اسم اسم الايمان الذي - 00:41:07 لم يقيد حين اطلاقه في هذا المقام. يعني اسم الايمان الكامل. ولهذا قال كما في قوله فتحرير رقبة مؤمنة. وهنا لم تقيد بقيود قال بعدها وقد لا يدخل باسم الايمان المطلق يعني الذي لم يقيد كما في قوله انما - 00:41:27

والمؤمنون هنا ما قيد بالكامل. فهنا لا يدخل في اسم الامام المطلق. فاذا استعمله في هذا الموضع للايمان المطلق في قوله بل الفاسق يدخل في اسم الايمان المطلق. وقول وقوله وقد لا يدخل في اسم في اسم الايمان المطلق. لا - 00:41:47 بالايمان المطلق الايمان الكامل كما سبق بيانه. بل يعني اصل الايمان يعني ده خلاصة الكلام يعني. وكما سيأتي في اخر كلامه انما يعني الايمان الذي لا لم يقيد بقيد في النص - 00:42:07

كما قال سبحانه وتعالى فتقرير رقبة مؤمنة فلم يقيد الايمان هنا بالصفات. وكما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجل قلوبهم واذا تليت عليهم آياته اياته زادتهم ايمانا - 00:42:22

وهنا لم يقيد ان هؤلاء هم المؤمنون كامل الايمان. لذلك لا يدخل في اسم الايمان المطلق الذي لم يقيده ثم ذكر دليل الزيادة ثم ذكر دليل الزيادة والنقصان ودليل ان فاعل الكبيرة لا يخرج منها - 00:42:37

باسم الايمان فقال وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني زان حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ولا يشرب الخمر ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. وهذه واضحة - 00:42:57

اه وقال ولا ينتهب نهبه ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو ينتهب نخبة يعني يأخذ شيئا امام الناس جهرا قهرا. جهرا يعني بدون خفية. لانه لو كان خفية سيكون ماذا - 00:43:16

سرقة جهرا يعني ماذا؟ غصب عن صاحبه بالقوة. نعم. هذا ليس فيه حد سرقة. لكن فيه تعذير نعم فيقهر عليه مالكة وينتهبه وينتهب هذه النبهة. والناس ينظرون اليه. هذا ليس - 00:43:38

هذا ليس من فعل المؤمن. لان المؤمن حيي يستحيي فلا يفعل ذلك على نية. فاذا فعل ذلك علانية اذا ان دل ذلك على استخفافه بها. فيرتفع عنه اسم الايمان حين ينتهبها. فرق بين النبي يجاهر بالمعصية والذي يستتر. بالمعصية - 00:43:58

ماذا؟ اللعبة انتهى باي اخذ المال بالقوة والجهر. بالقوة والجهر نهبة ايمان لم يرفع اليه الناس في ابصارهم الناس يرونه ويفعل هذا. فهذا دليل على ماذا؟ على استخفاف وجهله انما يستخف بهذه - [00:44:18](#)

لا يستحي. الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت اذا لم تستحي هذا وعيد يعني. نعم لا قطع الطريق فيها حد - [00:44:40](#)

بالسلاح. اما المتهم ليس فيه حد. يبقى خطر الطريق يسمى منتهب ومحارب. الذي يأخذ مال بماذا؟ بالقهر بالسلاح واكثر اهل العلم يشترطون ان يكون في الصحراء ليس في المدينة. لكن الصحيح انه يستوي فيه اذا كان في الصحراء او في المدينة. صحيح. نعم. فلو قطع الطريق بالسلاح - [00:45:04](#)

سيكون ملتهبا وفي حد الحرام. قد اعظم ذنبا. صحيح. البهان متأولون. البغاة قوم يقاتلون الامامة متأولين بخلاف الذي ينتهي بالذي ينتهي بيعرف انه منتهي. طبعا البضاعة عصاة. نعم. ولكن تأول البغاة تأول البغاة قد يرفع عنهم ماذا؟ العقاب والحد في الدنيا - [00:45:24](#)

كذلك اليكم في الاخرة. اذا كان عندهم تأويل سائغ لان البغي ما هو البغي؟ تعرفه عند اهل العلم ماذا؟ قتال الامام بتأويل سائغ. تأويل لانهم تأويل. كخروج مثلا الحسين على يزيد شغل - [00:45:46](#)

كان يرانا الحسين من البغاة. ابن تيمية. ولكن لا يؤثمه. لماذا لا يائمه؟ متأول. متأول عنده اجتهاد. فهمت لماذا فرقوا بين المدينة والصحراء قالوا لنا في المدينة في الغالب يجد معين. يستطيع يستعين باحد. اما في الصحراء لا يوجد معين. الصفا. عن طريق السفر مثلا. نعم - [00:45:59](#)

فالنخبة ضابطها ان تكون جهرا قهرا كما قال الحافظ ابن حجر الذي ينتهك هو الذي يخطف الحقيب ويجري كما يوصي كثيرا اقول اقول لماذا المتعب لا يحدث؟ هذه مسألة اخرى. النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث ان احمد ليس - [00:46:22](#) منتهج ولا مختلس قطعه. انما قطعه على السارق. ما الفرق بين المنتهب والمختلس والسارق؟ السارق الذي يسرق المال من حرزه خفية لاد من الاذان الشرطين الماني يكون في حرز ما لا في حرز اي في مكان يحفظه كجيبك مثلا. ويأخذه خفية دون ان تشعر - [00:46:44](#)

هذا الذي تقطع يده. طب الذي يأخذ المال من جيبك؟ يعني يضربك ويأخذ مال من جيبك ويجري؟ لا تقطع يده. لماذا؟ من يجيب لان الذي يأخذ مال خفية من الصعب جدا ان تقيم البينة عليه. صح. انت لا تعرف من سبقك. فلصعوبة اقامة البينة - [00:47:04](#) جعلت فيه الشريعة حد لقطع لكي ينزجر عن الاخ. هذا رجل ماهر جدا. يستطيع وانت في الحافلة ان يضع يده في جيبك ويأخذ المال اما الملتهب والمختلس الذي يأخذ ما وانت تراه سهل ان تذهب الى القاضي وتقول انا رأيت فلان ما شكله تصف شكله؟ فمن السهل ان يمسكه. فهمت - [00:47:24](#)

فلما صعد امساكه الاول وهو السابق جعل الشريعة في هذا الحد امتى يعني انا فاهم؟ هو انا كحاكم اخل ذكره اهل العلم؟ نعم في شرحه لحديث فتح الباري قال ونقول هو مؤمن ناقص الايمان يعني ان مرتكب الكبيرة عند اهل السنة مؤمن لكن - [00:47:44](#) الناقص الايمان. او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. قوله مؤمن بايمانه يعني الايمان الذي الايمان الذي ثبت له وبدخوله في الاسلام. وذلك ان الاسلام لا يصح الا بقدر من الايمان بمطلق من الايمان - [00:48:05](#)

يصح آآ بمطلق بمن الايمان يصح الاسلام. فلا يتصور فلا يتصور مسلم ليس بمؤمن البتة. ان لابد ان يكون عندنا اصل الايمان الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. ها والقدر خيره وشره الى اخره. والا ما ما ما كيف يصح - [00:48:25](#)

اسلام بدون ايمان. لابد ان يقولوا لابد من اسلام لابد من الايمان يصح الاسلامان مفهومها صح؟ ولابد من الاسلام يصح الايمان. ما معناه فهمتم معنى لابد من ايمان يصح الاسلام - [00:48:45](#)

لابد ان يكون مؤمن بالله ورسوله والملائكة لو ليس عنده ايمان بهذه الاشياء هو كافر. نعم. ولابد من اسلام يصح الايمان. اه. ما معناه؟ عمله. عمل ظاهر قال انا مؤمن بالله والملائكة والرسول لكن النبي صلى الله على اي شيء. لابد من عمل ظاهر. الاسلام والايمان

إذا اختار له فالمقصود بالاسلام ماذا؟ العمل الظاهر. المقصود بالايمان الباطن - [00:49:02](#)

فلا بد من ايمان يصحح الاسلام ولا بد من الاسلام يصحح الايمان. نعم والقدرة التامة لابد من وجود العمل لكن عنده ارادة جازمة في قلبه نعم يقين وعنده قدرة لا يمنعه من الفعل لابد ان يفعل لابد من وجود عمل. نعم. بل كل مسلم معه قدر من الايمان - [00:49:24](#)

يصح به اسلامه كما ان كما ان كل مؤمن لابد له من قدر من قدر من قدر من الايمان. يصح فالاسلام والايمان

متلازمان. لكن حين نقولها الاسلام والايمان نعني بالاسلام الاعمال الظاهرة وبالايمان - [00:49:51](#)

الاعتقادات الباطنة. كما جاء في المسند من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان في القلب والاسلام علانية على نية على نية من عندك التخريج - [00:50:13](#)

حديث صحيح. نعم. لكنه ليس في الصحيحين. هو ليس في الصحيحين هذا اذا اذا اجتمع اذا اجتمع فيكون الاسلام للاعمال الظاهرة والايمان للاعمال الباطنة يعني اعمال القلب ولهذا نقول مؤمن بايمانه - [00:50:33](#)

لان الكبيرة تجعله فاسقا وقد يكون خرج من اسم الايمان الى الاسم الاسلامي. وفاعل الكبيرة على قسمين الاول ان يفعل الكبيرة

ويبقى معه اسم الايمان حين وقوعه فيها وبعد فراغه من الكبيرة وتركه لها يقال هو مؤمن وحين - [00:50:52](#)

وحين المواة المزاولة لا يقال هو مؤمن. احنا المزاولة احنا فيه فيه له يعني زاول الشيء يفعله. يفعل الكبير ويبقى معه اسمه الايمان حين

وقوعه فيها. بعد فراغ من الكبيرة وتركه لا يقال هو مؤمن - [00:51:12](#)

اما هنا مزاولة ليو قد هو مؤمن باطلاق هكذا. نعم. الثاني هذا ما يفعل الكبيرة ويسلب عنه اسم الايمان اصلا. ويقال هو مسلم. وثم وثم

بينهما فروق ومن الفروق التي ذكرها رواه احمد الحديث - [00:51:32](#)

ومن الفروق التي ذكرها شيخ الاسلام وغيره ان من فعل الكبيرة ولم يكن ذلك ديدنا ديدنا له عادة يعني. بان غلبت غلبته نفسه وشهوة

فسرق او زنى وهذا يبقى عليه اسم الايمان اذا ترك ذلك الفعل. واما من على ذلك وصار ديدنا له الدين كل العادة - [00:51:47](#)

جريء. لا يا خوف عكس خوف. اشتراً على المعصية فعلها بدون خوف. الجرأة عكس الجبن. الجريء عكس شجاع يعني كنت شجاع

لاي شيء. على المعصية. نعم. فاذا بالله تعالى. اما من اجتراً على ذلك وصار ديدنا اي عادة له فصار مدمنا - [00:52:17](#)

فان هذا ليطلق عليه اسم الامام بل يقال وهو مسلم. بل قد يصل به الحال للاستحلال يصل الى استحلالها انا كلمت بعض هؤلاء كان

كان مسجوناً هو يسرق يصرخ البنوك يعني والاموال فقال لي قلت له يعني لابد انك تبت وهكذا وانت سجن في وكبير في السن

يمكن فقراء قليل من الستين - [00:52:37](#)

انا مصر على الكاميرا بل قد يصل بي الحال للاستحلال الكبيرة يعني. قد يكون مستحيل لكن في قلبه يرى انها حلال شيء عادي يعني

علماء لو سجن الف مرة ساسرق. والشيخ يستحل التأويل. كيف التأويل؟ قال اعلم ان السرقة حرام يعني؟ لا. كل هذه الاموال من

اولى - [00:53:06](#)

لا هو يسبق المسلمين عموماً يسرق لو تعود مسألة اخرى. ما استحل مال من استحل السرقة. الادمان ادمان الكبائر المعاصي قد قد

يؤدي الى استحلالها. الادمان يخفي يعني ولا يعلم استحلاله الا اذا صرح - [00:53:31](#)

لكن طالما انه يقول بلسانه السارقة حرام خلاص. لكن في القلب قد يكون مستحلاً. يرى انها امراً مباحاً. او بقرآن شيخ. او بقراءة

قاطعة. القراءة القاطعية. كما مثل قبل ذلك مسألة الزواج من امرأة الاب. نعم تكلمنا هذه المسألة. نعم صحيح. من عقد على ذات

محرم مثلاً - [00:53:51](#)

عند الحنبل انه يكون كفراً. هذا العقد دليل على الاستحلال. نعم قال قال تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا ولكن

قولوا اسلمنا ولما يدخل في قلوبكم. هذا في حق من اسلم جديداً فانه دخل في قلبه اسم الاسلام وصار اسم الاسلام منطبقاً عليه.

دخل في قلبه - [00:54:09](#)

الاسلام وعمل بالاسلام لكن لم ينتقل الى مرتبة الايمان. وكذلك من فعل الكبائر واجترأ عليها وصار مدمناً عليها مستخفاً بها فان هذا

يطلق عليه اسم الاسلام ويسلب اسم الايمان فلا يقال فلان مؤمن - [00:54:36](#)

هنا مقدمة نعم. هم ارادوا ان يزكوا انفسهم. قالوا امنا الايمان الكامل. فماذا قال الله لهم؟ قل لم المؤمن ولكن قولوا اسلمنا هذه الاية يستدل بها الجمهور على على ماذا؟ على التفريق بين الاسلام والايمان لمسألة فيها خلاف. البخاري - [00:54:57](#)

نعم يرى انه لا فرق بين الاسلام والايمان. ويرى ان هذه الاية ليست في هذا. انما يرى ان هؤلاء كانوا منافقين. كانوا المنافقين. يعني قالت الاعرابي امنا قل لم تؤمنوا فنفع لهم الايمان الباطن تماما - [00:55:23](#)

ولو كانوا منافقين عندهم اسلام ظاهر فقط لان المنافق يثبت له الاسلام بالظاهر وينفع عنه الايمان الباطل. اما جمهور اهل العلم يقولون لا الاية هذه ليست دليلا انه كانوا منافقين - [00:55:39](#)

بل باقي الاية يدل انهم كانوا عندهم شيء من الايمان. يقبل به العمل لانه قال وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيء. يعني لا ينقصكم آآ البخاري خلفا الجمهور في هذه المسألة مذهب الجمهور اصح انه هناك فرق بين الايمان والاسلام. فهنا الاية نفت عنهم الايمان الكامل. ليس اصل الايمان. لم تؤمنوا - [00:55:49](#)

كيف عرفنا انه ينفي لا ينفي كيف عرفنا انه لا ينفي اصلا ايمان؟ انه اثبت لهم الاسلام. والاسلام لا يكون الا مع اصل الايمان نعم هذا في حقي؟ لا. اذا هو اصلا نعم اسلمتم بالعمل الظاهر وباصل - [00:56:09](#)

الايمان في قلوبكم لانه لا يوجد اسلام ظاهر الا بايمان باطن يصححه لكن لما يدخل ايضا لفظ لما اه لما يدل على ماذا؟ على توقع توقع لما معناها ماذا؟ ما الفرق بين لم ولام؟ اللام. لم تنفي في الماضي فقط. اما لما تنفي في الماضي ويتوقع الحصول في - [00:56:29](#)

المستقبل اسلمتم اسلمتم وعندكم اصل الايمان ايمانكم ضعيف اسلمتم مثل لاجل الدنيا ثم بعد ذلك ان شاء الله سيحسن اسلامكم فاذا قول شيخ الاسلام هنا فاذا قول شيخ الاسلام هنا مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته هذا - [00:56:49](#)

على هذا على اختلاف الاحوال. وقوله فاسق الفسق له جهتان. الاولى جهة اعتقاد الثاني جهة عمل ومن فمن الفاسق من هم صالحون عباد من جهة العمل لكنهم فسقة من جهة - [00:57:12](#)

الاعتقاد ولهذا يقول اهل البدعة بعضهم مجتهدون جدا في العبادة لكن لو فسق من جهة الاعتقاد. سواء كانوا اشغال او معتزلة او شيعة. نعم ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله الفسق فسقان اه فسق من جهة الاعتقاد وفسق من جهة الاعمال. اما الفسق الاعتقاد فهو - [00:57:33](#)

يقود البدع كاعتقادات المعتزلة والخوارج والمرجئة ونحو ذلك. وفسق العمل بفعل هذه الكبائر. فاذا فاذا المبتدأ فاسق ومرتكب الكبيرة فاسق ايضا. وهؤلاء لا ينسب عنهم اسم الايمان او الاسلام. ولهذا نقول مثلا الاشاعة - [00:57:53](#)

مسلمون مؤمنون لا يصب عنهم بفسقهم بفسقهم ببدعة الاعتقاد ببدعة باعتقاد اسم الايمان والاسلام وهكذا من فعل المعاصي من جهة الشهوة احيانا ان يكون هناك اعتقاد بدعي لا ما هو هنا عندما يقول ماذا يقول الاشارة المسلمون مؤمنون ماذا ماذا يقصد - [00:58:13](#)

من اصل الايمان او الايمان الكامل. الاصل الايمان. اصل الايمان. ليه يسكب عنهم بفسقين اللي لهم فساد. اه. المبتلع الفاسق. نعم. لكن لا يجوز تفسيره الا بعد وان يعلم نادي بدعة. نعم - [00:58:47](#)

شيخ الاسلام قال والفاظ التبديع والتفسيق والتكفير لا تثبت الا بعده الشروط غير الشروط وفيها الموانع. ليس فقط لفظ التكفير وكذلك لفظ التفسيق والتبديع طبعاً. اه. كل هذه الاسماء والاحكام كلامي واضح جدا في كثير في كل الاسماء. يعني مبتدع مثلا شخص مثلا يظن جواز - [00:59:00](#)

الاحتفال بمولد نبوي. تقليدا لبعض شيوخي لا يجوز ان تقول انها مبتلى بدعة اجابة في سائر الاسماء اسم المبتدأ اسم الفاسق اسم الظالم. الا ترى ان الانسان قد ياخذ مالا يظنه ماله ويكون فعله الظلم؟ ولا يوصف بانه ظالم - [00:59:20](#)

يظن ان هذا المال ماله مثلا والفعل فسق او بدعة او كبيرة؟ نعم. تقبل الصلاة بعد الفسخ الذي علم اللي فيها او فسق. يعني مثلا شارب الخمر. امر ارتكب امرا معلوما من الدين بالضرورة. ولذلك الحنابلة يصحون الصلاة خلف اهل - [00:59:42](#)

غير مكفر مع انها هذه بلا مفسدة. لماذا؟ لان اصحابها متأولون. فتأويله نفى عنها نفع لهم الفسق. فهمت؟ فهمت يعني؟ اليس الشيعة

فعله هو ليس مبتدأ. هذا ما اقوله انا. ما قلت له. قلت له بدعة. كالذي يعني يحتفل بالمولد - [01:00:11](#)

احنا قلنا بدعة لكن هو قد يكون قد يكون غير قبة قد يؤجر. خلاص. ان ان استفرغ وسعه في البحث عن الحق وظن ان هذا الحق الذي يتقرب على نيته. كما يقول شيخ الاسلام. في اقترب الصراط المستقيم. يؤجر على نيته ونقول انه اثم على بدعته اذا كان عالما - [01:00:31](#)

لم يقل عالما فهو جاهل يعلم ويسرق اموال الناس ماذا؟ يسرق المال طيب الان فرق بين الحكم على الظاهر وما يترتب على ذلك من عقاب. فعلة الظاهر ماذا؟ فعل الظاهر انه فعل السائق انه سارق - [01:00:49](#)

هذا مسمم هذا مسمى لغوي انه سارق. انه زائد انه قاتل. لكن لفظ الفسق لفظ التبديع الفاظ شرعية مسميات شرعية لا تثبت الا بوجود الدليل. يعني الذي زنى سنسميه زنا قوما حتى ان كان جاهلا. لكن لفظ الفسق - [01:01:14](#)

وصفة شرعية ترتب عليها اشيء رد الشهادة رد شهادته. يعني من شرب الخمر اسلم وشرب الخمر. هو لا يعلم ان الخمرة حرام. هل سترد شهادته؟ لا لانني لا اسميه فاسقا. لكن سنسميه شارب خمر. سنسميه زانية - [01:01:29](#)

احد وقع في البدعة لا نسميه مبتدعا حتى نبين حتى تبين له. ولكن ان كان هو متمكن من معرفته. يعني مسألة اخرى بقى هو معرض معرض عن طلب العلم. هذه مسألة اخرى نعم - [01:01:49](#)

عنده آ سبل وسئل العلم الصحيح. ولكن هو يهتم ما مسألة التمكن من العلم او عدم التمكن مسألة اجتهادية. قد يرى بعض الناس ان هذا الرجل متمكن. فيكفره ويفسقه وقد يرى بعضهم انه ليس متمكن هي مسألة اجتهادية. مسائل المعين دائما هي مسائل اجتهادية.

نعم. قال فلا يعطى الاسم المطلق - [01:02:03](#)

يعني اسم الاسلام الكامل او اسم الايمان الكامل ولا ولا يسلب مطلق الائم. واصله يعني. نعم. لا يسلب مطلق الايمان ولا مطلق الاسلام. بل نقول معه اصل من الاسلام هو اصلا من الايمان سحى به اسلامه وايمانه لكن ليس بكامل الايمان وليس بكامل الاسلام - [01:02:35](#)

وهل الاسلام يزيد وينقص؟ قال شيخ الاسلام وغيره نعم. الاسلام يزيد وينقص مثل الايمان. لكن العبارات ليس مشورة لانه حين يقال الايمان يزيد وينقص فانه يدخل في الايمان فروغ الاسلام. كما قال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون - [01:02:59](#)

اول بدء وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. والحديث جمع بين الفعل قول واعتقاد الحديث جمع بين فعل الجوارح وقول اللسان وعمل القلب - [01:03:19](#)

فمثل لشعب الايمان الكثير بامرین هما من الاعمال الظاهرة التي هي اعمال الاسلام. فقله لا اله الا الله مادة الاذى عن الطريق وهذا باتفاق وهذا باتفاق من الاسلام وهذا باتفاق من الاسلام. نعم. فالاسلام في الحقيقة يزيد وينقص الاسلام - [01:03:35](#)

الذي هو الاستسلام لله لكن اهل السنة لكن اهل السنة لا يستعملون هذه العبارة. الاسلام يزيد وينقص. بل يقولون الايمان يزيد وينقص يزيد بالطعد وينقص بالمعصية ويدخل في الايمان هنا الاسلام. اذا اذا تقرر هنا اذا تقرر هنا هي اعتقاد اهله اعتقاد - [01:03:55](#)

اهل السنة والجماعة في مسألة الايمان والكفر. وبيان وبيان موقف الخوارج والمعتزلة من الكبائر نرجو الى تلخيص الكلام الى تلخيص الكلام في هذه المسألة وذلك بان نقول ان الايمان جمع آ ان الايمان - [01:04:15](#)

جمع ثلاثة اشياء مهمة. القول والاعتقاد والعمل وانه يزيد وينقص وفي كل واحدة من هذه الثلاثة القول والعمل والاعتقاد خالف فيها من خالف فمن فمّن الطوائف المخالفة مخالفة الطائفة الاولى - [01:04:33](#)

العمل ان يكون مخصصا لنبیه وان يكون واجب سهل. اذا اتى من هذه العمل هذا بعد ما امانة الاذى عن الطريقانية خاصة بشريعتنا من الفقه الشرعي. نعم. لابد ان يأتي كما قال شيخ الاسلام ولا يكون الرجل - [01:04:52](#)

مؤمننا الا اذا عمي عملا من الاعمال التي اوجبها الله على محمد صلى الله عليه وسلم واختصه بها. فامانة الاذى كالمباني الاربعة يعني الصلاة والزكاة والحج والصوم. الحديث لا ثبت له الايمان هل ما ثبت له بمجرد هذا؟ ام ثمة له ادناها؟ هذه ادناها طب اين

عليها؟ قول الله. ومعنى ادناها. هل معنى ادناها - [01:05:12](#)

انه لا يوجد اعلاف؟ لأ. فهمت؟ يعني اثبات الادنى لا ينفي وجود الاعلى. فهمت؟ بل احاديث مقصود بهما اثبات ان كل هذه الاعمال من

الايمن لا يتكلم عن مئات مبيد الاسلام. الحديث لا يتكلم عن مئات مبيد الاسلام. يتكلم عن ماذا؟ ان كل الاعمال الصالحة من الايمان. فهمت؟ اما ما ينجو به الاسلام فانه مستفاد من - [01:05:32](#)

اخرى. نعم الطائفة الاولى بعض المنتسبين الى القبلة الذين خالفوا في العمل وقالوا الايمان الايمان قول واعتقاد وهؤلاء الذين يسمون المرجية لانهم ارجوا العمل عن مسمى الايمان فقالوا الايمان قول واعتقاد. واما العمل فليس من مسمى الايمان وانما هو لازم له يعني - [01:05:52](#)

لابد انه يعمل لكن لو لم يعمل ما خرج عن اسم الايمان فجعلوا العمل خارجا عن اسم الايمان فقالوا الايمان قول واعتقاد فقط وهؤلاء هم جهة الفقهاء. ومن طواعش التي اه تدخل في ذلك في ذلك الماتوريدية والاشاعة فهم - [01:06:16](#) يقولون ان الايمان قول واعتقاد. فاذا قال العبد لا اله الا الله محمد رسول الله. واعتقد الاعتقاد الصحيح يعني اركان الايمان فانه مؤمن ولو لم يعمل خيرا قط. فقالوا والعمل ليس داخلا في المسمى بل هو خارج عنه. ليس معنى هذا ان قول الماتورودية والاشاعة هو قول - [01:06:36](#)

لانهم حاصروا الايمان في التصديق عندما حصل الكفر في التكذيب لقول الاشعة المطرودية في الايمان اسوأ بكثير جدا من قول مرضاة الفقهاء. لان مرجأة الفقهاء عندهم القول من الايمان. الاشعار المطرودية - [01:06:56](#) بل عندهم القول شرط لاجراء احكام الاسلام في الدنيا. فهمت الفرق؟ لان هذا كلام قديم ماذا؟ قد يؤمن مذهب الاشاعة المطرودية هو مذهب لا ليس كذلك القول نفسه من الايمان. اما الاشعة المطرودية يكون الجهمية قبلهم يقولون ماذا - [01:07:16](#) القول شرط نطق الشهادتين يعني. شرط لاجراء الاحكام في الدنيا. طيب ما الفرق بين القبلين؟ هم. ما الفرق بين قول الله تعالى والجماهير لا يكفر بالقوة. وماذا ايضا؟ ان عند الاشاعة والماتورودية والجهمية لو كان مصدقا بقلبه ولم ينطق؟ المصلى - [01:07:39](#) الاحكام الآخرة سيكون مسلم. في احكام الدنيا سيكون كافر. اما عند العدة اما عند مرزقة الفقهاء وكفر في الحاليين. اذا من نطق بالشهادتين؟ عندنا شاعرة هو كافر في احكام الدنيا فقط. في احكام الدنيا فقط كافر. لانه لم ينطق بالشهادتين. لان الشهادتين عندهم شرط لاجراء الاحكام في الدنيا. اما في - [01:07:59](#) اخيرا لو كان المصدق يكون المسلم. ويدخل الجنة. فهمت اما ان موجات الفقهاء اذا لم ينطق لا هو كافر في الدنيا وفي الآخرة لان عندهم القول من الايمان. امتى الفرق يعني - [01:08:19](#)

ويقول لكن يقول ابليل علمنا كفره بالنص. فرعون علمنا كفر وباللص. ما لم نعلم كفره بالنص ممكن يكون في الآخرة. ابو حنيفة. وعماد النبي سليمان شيخه. هؤلاء يقولون بماذا يقولون بان الايمان قول واعتقاد فقط - [01:08:32](#) اول اعتقاد فقط هو اخراج العمل عن مسمى الايمان كما مضى معنا. في الوسطية هم يلزمون. نعم ها هم قسمين قسم الخلاف معهم لفظي وقسم الخلاف معهم حقيقي من اليس انتقلنا طبقا في هذا قبل ذلك في الطحاوي؟ ما هو الضابط؟ شيخ الاسلام - [01:08:52](#) موجات الفقهاء الذين يقولون العمل ليس من الايمان. ولكنه لازم من لوازم الايمان. معنى لازم يكمل. فرق ليس كامل. تجويد ليس تكميم. اللازم بدون وجود لازم يتخلى في الملزوم. لاننا نقول الان النار والحرارة فيمكن ان توجد نار بدون حرارة - [01:09:30](#) مستحيل. فاذا لم توجد الحرارة لم توجد النار. فالذين يقولون العمل لازم من لوازم الايمان. يقول لو انتفى العمل سينتفي الايمان. هم يقولون العمل الحرارة. والامام عندهم قسط النار. يقول الحرارة ليست جزءا من النار. والعمل ليس جزءا من الايمان. لكن لو انتفى لو انتفى العمل انتفى الايمان. سينتفل - [01:09:50](#)

هذا خلاف معهم لفظي. معنى لفظي؟ نعم يعني لا يؤثر يعني. في النهاية نحن الان نحن لم نتفق. نعم. ان العمل لو انتفى سينتفي الايمان. نعم. اما من قال منهم - [01:10:10](#) ان العمل ليس لازم فالخلاف ما هو حقيقي. نعم. فهمت الفرق بين المذهبيين؟ هذا ذكره شيخ الاسلام في كتاب الايمان. ماذا يقول الشيخ؟ يقول عمل ليس لازما. اه ليس لازما. خليك من حقيقي - [01:10:20](#) والداعي يقول لازم. اذا لماذا الذي يقولون ان العمل لازم؟ نقول انه مرجى للفقهاء. هم اذا لا نقول ما هو لماذا؟ لا مخالفون في تسمية

الايمان. نحن عندنا الايمان قول وعمل واعتقاد. خالفونا في التسمية. اه. فنقول مرجئة الفقهاء منهم من الخلاف معهم لفظي -

[01:10:35](#)

لفظ يعني ماذا في تسمية الايمان؟ هل نقول العمل من الايمان ام لا؟ ومنهم من الخلاف معهم حقيقي. هذا التفصيل القولي في المسألة. ذكره شيخ الاسلام في كتاب الايمان نعم لانه منتسبون الى ابي حنيفة. في مدرسة الفقهاء. مدرسة الفقهاء وشيوخ هذا

القول ليس قال بحديث ايضا - [01:10:55](#)

حماد النبي سليمان. نعم. وهؤلاء يجعلون الكفر هو القول والاعتقاد ولا يجعلونه راجعا الى العمل. يعني نقد الايمان بنقد القول او بنقد الاعتقاد فالعمل لما لم يكن من مسمى الايمان فانه لا يتصور ان ينقد ان ينقض من الايمان والعمل. لما؟ لانه ليس - [01:11:15](#)

داخلا عندهم في مسماه فليس ركننا من اركانه فلذلك لو ترك العمل او جاء بعمل يقضي على اصل الاستسلام فانه ليس في نوافذ الايمان ولا رافعات الايمان. لانه غير داخل في الايمان اصلا - [01:11:45](#)

رفعت لي وقت مقصود بالرفعات النواقض يعني الطائفة الثانية الذين ارجأوا الاعتقاد مع العمل جميعا. وقالوا هو قول فقط وهؤلاء هم الكرامية. وان كان كثير من اهل العلم لا يطلق عليهم اسم الارجاء. لكنهم في الواقع اوجه الاعتقاد والعمل لما؟ قالوا لان لان

المنافقين - [01:12:04](#)

اذ اكتفي منهم بالقول مع ان اعتقادهم باطل وعمل اولئك باطل. وحسن منهم القول فقط ومع ذلك فقد دخلوا في الخطاب بقوله يا ايها الذين امنوا ودخلوا في الخطاب بالاسلام. فدل ذلك على انه يكتفى في الاسلام والايمان بالقول - [01:12:35](#)

محمد ابن كرم. هم يقولون ماذا؟ الامام قول فقط. ليس اعتقاد وليس عمل. طب هل معنى ذلك ان المنافقين عندهم ناجون في الآخرة؟ لا. هم يقولون خالدون في جهنم. لكن في الدنيا هم مؤمنون. مع ان احنا نسميها في الدنيا مؤمنين؟ لا نسميهم مسلمين فقط

بالظاهر. انت الفرق - [01:12:55](#)

طيب الذين ارادوا ان يتقاضى مع العمل جميعا وقالوا هو قول فقط ولهم الكرامية اتباع محمد ابن كرام ولا مشبهة في الصفات. وان كان كثير من اهل العلم ليطلق عليهم - [01:13:16](#)

اسم الارجاء لكنهم في الواقع ارجؤوا شغل من المرجان. ارجؤوا الاعتقاد والعمل لم؟ قلنا ما من ارجأ؟ اخر. لان المنافقين اكتفي بالقول يعني هم يقولون المنافقون اكتفينا منهم بالقول مع ان اعتقادهم باطل. وعملوا اولئك باطل. وعملهم باطل كذلك. اذا كان

اعتقادهم باطل عمله سيكون - [01:13:26](#)

ومع ذلك الله سماهم مؤمنين. الله لم يسميهم مؤمنين. الله سماهم مسلمين. فقالوا تعالى يا ايها الذين امنوا قالوا دخلوا في خطاب الاسلام. يعني مثلا يا ايها الذين امنوا امنوا - [01:13:46](#)

يقولون هذه الاية لكلي يا ايها الذين اتقوا الله حق تقاته. هذه الاية لكل المسلمين. فيدخل فيهم كذلك. المنافقين. واضح هذا؟ فكيف يجاب عن هذا؟ يجاب عن بان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا هذا خطاب باصل الايمان. ليس من كمال بالايمان الكامل فلا يصح

الاستيطان بهذا. فهم مع انهم مع ان المنافقين ايضا ليس عندهم اصل - [01:13:56](#)

يعني يا من شأنكم الايمان افعلوا كذا. فدخلوا في الخطاب بالاسلام فدل ذلك على انه يكتفى في الاسلام والايمان بالقول فقط. نعم. الطائفة الثالثة المرجئة الذين ارجأوا القول والعمل وقالوا الايمان اعتقاد فقط يعني لا القول لا القول - [01:14:18](#)

اليه ولا العمل يحتاج اليه وانما هو اعتقاد الجنان فقط. وهؤلاء هم الجهمية ومن وافقهم. اليس اذا الايمان يدخل في الاسلام ايضا بلى بلى يدخل ولكن هل يصح الاسناد بهذه الاية على ان - [01:14:39](#)

العمل ليس من الايمان على ان الاعتقاد ليس من الايمان على ان القول فقط ايمان هم مخاطبون بانهم مأمورون بتصحيح ايمانهم ليس لانهم مؤمنون في الحالة او في الحقيقة وهؤلاء - [01:14:59](#)

يدخلون باعتبار ما لانهم مأمورون بتصحيحهما باعتباره باعتبار المال ليس باعتبار الحال. نعم وهؤلاء انقسموا هل هل الاعتقاد يكون معرفة فقط او اعتقاد بعقد القلب على صحة ذلك الشيء فعلا الجاهلية يقولون بالمعرفة فقط - [01:15:22](#)

ويتبعهم في ذلك ولادة الصوفية يقولون يبقى اسم الايمان بالمعرفة فيطلق على من عرف انه مؤمن آآ من عرف انه ومؤمن فابليس على لازم على لازم كلامه مؤمن. وفرعون على لازم كلامه مؤمن لانه اتى بالمعرفة. والذين قالوا ان - [01:15:47](#) الايمان هو اليوم كيفهم وجبوا عن هذا؟ قوله لم يكن عارفا لان الله كفره او حكم عليه بالنار عرفنا من تكفير الله له انه لم يكن عالما لم يكن طبعا هذا هذا التفصيل من الشيخ فيه نظر كما ذكرت لانه ذكر الان مذهب من؟ غلاة مذهب الجهمية كأن الاشعار هذا ليس -

[01:16:07](#)

مذهب ماذا ليس بصحيح الشغل الاسلام منذ ماذا قال مذهب الايمان ان انقل لكم كلامه؟ شيخ الاسلام مثلا في كتاب الايمان. قال نعم. اما الاشعري المعروف عنه وعن اصحابه انهم يوافقون جهما في قولي في الايمان. وانه مجرد تصديق القلب او معرفة القلب. قال هذا في في النبوات. وقال - [01:16:26](#)

في موضع اخر نعم قال وبهذا وغيره يتبين فساد قول جهل. ومن اتبعه في الايمان كالاشعري. في اشهر قولين. يعني الاشعري له قولان قول يوفر في مرجعة الفقهاء انه قول واعتقاد وقول الذي ذكره الشيخ هنا في الشرح. والقول المشهور عنه انه يوافق ماذا؟ الجهمية. يوافق الجهمية. نعم. قال في في اشهر قولين. واكثر - [01:16:46](#)

اصحابه وطائفة من متأخري اصحاب ابي حنيفة. يعني حتى بعض الاحناف المتأخرين كالمترودية اصبح مذهبهم مذهب من مذهب الجهمية. حيث جعلوه مجرد تصديق القلب. واضح هذا؟ فاذا الحقيقة ان مذهب الاشاعرة هو مذهب الجهمية - [01:17:13](#) يقول في موضع اخر واما جهم فكان يقول ان الايمان مجرد تصديق القلب. وان لم يتكلم به. وهذا القول لا يعرف عن احد من علماء الامة وائمتها. بل احمد وكيع كفروا من قال بهذا القول. ولكن هذا هو الذي نصره الاشعري واكثر اصحابه - [01:17:33](#) هذا هو الذي نصره الاشعري واكثر اصحابه. مم. لكن قالوا مع ذلك ان كل من حكم الشرع بكفره حكمنا يعني ما معنى هذا؟ لابد ان تفهم هذه المسألة وهذا تناقض عند الاشاعرة. الاشاعرة عندما يقولون المستهزي. يكفر. نعم - [01:17:53](#)

مع انهم مستذب الدين مثلا. مع انهم يقولون الايمان اعتقاد فقط. يقولون نحن كفرناه لان الشرع حكم بكفره. فتكثير الشرع له دليل على تكذيب قلبي. اهل السنة لا يقولون هذا. تكفير الشرع له لان فعله كفر ليس شرط ان يكون مكذبا. قد يستهزي ولا يكون مكذبا. نعم. واضح هذه المسألة؟ نعم - [01:18:14](#)

اذا الحقيقة مذهب الاشارة هو مذهب الجهمية في الباطن. في الحقيقة ليس مذهب مجاهد الفقهاء. نعم. والشيخ احمد ووقع مذهب قارون احمد وهو كيع كفره من قال ان الايمان هو التصديق - [01:18:34](#)

الجهمي الذين الاخوان منه التصديق فقط كفروه. لماذا كفروهم؟ لانهم ابطالوا الدين هكذا. يعني جعلوا كفار قريش كانوا مصدقين ولم يؤمنوا حكم حكمهم انهم مؤمنون عند اولى. نعم والذين قالوا ان الايمان هو الاعتقاد لا لا يكتفى لا لا يكتفى بالمعرفة فقط. قالوا ان ابليس عنده معرفة - [01:18:50](#)

ولم يسم مؤمنا وفرعون عنده معرفة معرفة ولم يسم مؤمنا فلماذا لا يصح اطلاق المعرفة فقط بل فلا بد من الاعتقاد. اما القول والعمل فانهما لازما للاعتقاد. لو اعتقد اعتقادا صحيحا لابد ان يقول ويعمل - [01:19:15](#)

فانه اذا اعتقد اعتقادا جازما فلا بد له ان يقول. ولا بد له ان يعمل فصار القول عندهم والعمل من من لوازم الاعتقاد كما ان المرجية يعني من مرجية الفقهاء قالوا ان العمل من اللوازم هؤلاء قالوا حتى القول حتى القول ايضا من اللوازم - [01:19:36](#) لا يدخل في اصل الكلمات. واستدلوا على ذلك بان اصل الايمان في اللغة هو التصديق الجازم وقوله في الشرع لم ينقل الى شيء اخر بل هو تصميم ممتاز نعم من الامام في اللغة والتصديق وفي الشرع والتصديق والشيخ الاسلام ناقشهم في هذه نقاشا طويلا في كتاب الامام - [01:19:57](#)

نعم. وكذلك الشيخ صالح في صالح نقاشهم في هذا. نعم. فهؤلاء جميعا خالفوا اهل السنة في هذه المسائل ومن الوسائل المتصلة بالايمان ايضا ان خلاف في الايمان مع المرجئة خلاف جوهرى وليس خلاف آآ - [01:20:18](#) فورية سوريا في الصورة يعني. خلاف جوارى يعني كما نقول خلاف لفظي وخلاف. معنوي خلاف الجوارى خلاف حقيقي خلاف

حقيقي خلاف معنوي ليس في الصورة فقط خلاف حقيقي ليس خلافاً لفظياً فقط. ونقول ذلك لان صاحب الدعاوي - [01:20:38](#) رحمه الله قال الايمان واحد واهله في اصله واهله في اصله سواء. والتفاضل بينهم بالخشية التقى والتقى ومخالفة الهوى وملازمة الاولاد. يعني اذا هذه العبارة من العبارات التي خطأ فيها اهل العلم الطحاوي انه قال - [01:20:58](#) واحد واهله في اصله سواء. يعني اصل الايمان وهو التصديق عند مرجئة الفقهاء والمرجئة على وجه العموم لا يتفاضل الناس فيه تصديق ابي بكر كتصديق افسق الفساق. وهذا طبعاً من ابطال الباقي فان التصديق يتفاوت يا شيخ الاسلام في كتاب الايمان. ذكر اسباباً لتفاوت التصديق - [01:21:18](#)

منها العلم نعم بتفاصيل الخبر عن الله. يعني الذي يصدق ان هناك جنة ونار. ولا يعلم تفاصيل الجنة والنار. هل تصديق كتصديق الله التفاصيل عن جد طبعاً لا نعم قال والتفاضل بينهم بالخشية والتقوى ومخالفة الهوى ملازمة اولى بمعنى ملازمة او لا فعل افضل يعني. هي لها تفاضل بين الناس الا في العمل. العمل هذا ليس من - [01:21:42](#)

اما الايمان ليس فيه تفاضل. واضح هذا؟ اما اهل السنة يقولون لمن يتفاضل؟ في اصله الذي في القلب والاعتقاد وفي القول وفي العمل. يتفاضل اول حاجة. نعم. وابن ابي العز قال في هذه المسألة - [01:22:05](#)

يعني جعل ابوه ايمان ابو بكر هو ايمان؟ سواء في اصله حتى اصل ايمان التفاوت؟ لا عندهم لا يتفاوت اصل الايمان عند اهل السنة يتفاوت كما ذكرت شيخ الاسلام ذكر وجوها لتفاوت التصديق. منها العلم بتفاصيل الخبر. لا شك ان العلم - [01:22:21](#)

كثرة العمل. سلع الدم يعمل اعمال صالحة. يزيد الله الايمان في قلبه والذين اهتدوا زادهم هدى كلما عمل اعمالاً صالحة زاد الله عز وجل الايمان في قلبه. واضح هذا؟ فالعمل الظاهر يكون له التأثير في ايمان القلب في تصديق القلب وبقيته. نعم - [01:22:41](#) نعم في باب الايمان وابن ابو العز خطأ ايضاً عندما قال هذا الكلام في الشرح. قال ابن رب العزة في الشرح. الاختلاف الذي بين ابي حنيفة والائمة الباقيين من اهل السنة اختلاف صوري في الصورة. هذا الكلام ده - [01:22:58](#)

قلنا ليس ليس بصحيح على اطلاق كنا في تفصيل فان كون اعمال الجوارح لازمة لايمان القلب او جزءاً من الايمان مع الاتفاق على ان مرتكب الكبيرة لا يخرج من الايمان. انظر ماذا قال كون اعمال الجوارح. لازمة لايمان القلب. او جزءاً من الايمان. هذان القولان ماذا؟ خلاف لفظ - [01:23:14](#)

قلنا عملنا جوايح لازمة. او جزء لا بأس. قل انها لازمة وقل انها ماذا؟ ركن. ركن او جزء؟ ركن او جزء مع الاتفاق على مرتكب الكبيرة لا يخرج من الايمان بل هو في مشيئة الله ان جاء عذبه وان شاء عفا عنه نزاع لفظي لا يترتب عليه فساد اعتقاد - [01:23:34](#) يعني هو يقول ملخص كأن ابي العزة ده كلام خطأ سيجيب عليه الشارع الان. خطأ في ماذا؟ انه جعل الخلافة بين اهل السنة وبين مرجئة الفقهاء خلاف لفظي يقول لماذا؟ لان مرجعة الفقهاء متفقون معنا ان مرتكب الكبيرة قد يعذب. قد يعذب. نقول نعم ومتفقون انه قد يعذب لكن - [01:23:54](#)

الاشكال في ماذا؟ انهم جعلوا اصل ايمانهم هو ايمان المسلم الذي لم يرتكب الكبيرة واحدة. نعم. واضح هذا؟ لم يقل الارتكاب الكبيرة هذا ينقص والجواب عن هذا اولاً اولاً ان الخلاف حقيقي وذلك ان الدلة دلت على ان العمل جزء من الايمان وركن من اركان الايمان. فاذا اخرج احد احد - [01:24:14](#)

هذا ركن عن حقيقة الايمان صار مخالفاً في فهم الدليل. واذا خالف في فهم الدليل وترك فهم فهم اهل السنة والجماعة بالدليل فانه خالف اهل السنة والجماعة في حقيقة تعريف الان ساذكر وجوها لكون هذا الخلاف حقيقي ما هو الوجه ذكره - [01:24:38](#) في اصل الايمان. انهم خالفونا في تعريف الايمان. تعريف الايمان. ونحن تعريفنا الايمان مبني على دليل. فعندما يخالفوننا في التعريف هذه مخالفة في الدليل ادي مخالفة في الدليل. لان الابتداع في باب المسائل كالابتداع في باب الدلائل. كما يقول شيخ الاسلام. ما معنى يعني؟ يعني مثلاً لو ان اهل المتكلمين يعني - [01:24:57](#)

ما الدليل على وجود الله؟ فيأتون بالدليل الباطل من دليل علم الكلام اسمه دليل مثلاً الحدوث. او الاعراض وحدوث الاجسام. نعم؟ هذا الدليل وان كان يؤدي الى نفس النتيجة وهو ان الله عز وجل موجود. لكن دليلكم باطل. كذلك انتم خالفتمونا في ماذا؟ في -

هو ان الامام قول وعمل واعتقاد. انتم تدعون انه قول واعتقاد فقط. اذا هذا هو الوجه الاول للمخالفة. انه خالفونا في ماذا؟ في

الدليل الذي منه معنى الايمان مسمى الايمان. طيب الوجه الثاني في المخالفة - [01:25:37](#)

ان نفي دخول العمل في مسمى الايمان قد يلزم له. انه لو تصور آآ انه لو تصور ان احدا اتى بالقول والاعتقاد ولم يعمل شيئا البتة لا

صلاة ولا زكاة ولم يعمل خيرا البتة فهل هذا ينجو ام لا ينجو؟ عندهم ينجوا لانه مؤمن - [01:25:52](#)

وعند اهل السنة والجماعة هو كافر مخلد في النار. هذا مهم جدا هذا الفرق. يعني مراجعة الفقهاء يقولون تارك العمل بكل مسلم اما

اهل السنة يقولون تارك العمل بالكلية كافر - [01:26:13](#)

فهمت؟ لان العمل عند مرجعة الفقهاء ليس من الايمان. فالذي ترك العمل بالكلية هو لم يترك جزءا من الايمان. لم يترك ركنا من اركان

الايمان. اما عندنا وترك ركنا انتهت الفرقة. نعم. شيخ في مسألة تارك الصلاة مثلا الشخص يقول ان آآ فقهاء وفي التاريخ اهل العلم لا

يتكلمون عن تارك الصلاة - [01:26:26](#)

لا تخلط بين مسائل تارك الصلاة وتارك العمل. وماذا قال هنا لم يعمل شيئا البتة لا صلاة ولا زكاة. هم مسألتان مختلفتان عندما نقول

اهل السنة يكفرون بترك العمل لا يقصدون بترك عمل الصلاة. لا يغسلون الصلاة. يقصدون ماذا؟ العمل الذي هو احد المباني الاربعة.

الصلاة - [01:26:46](#)

الزكاة والصيام والحج. لو تركها كلها يكون كافرا بالاجماع. اما ترك واحدا منها كالصلاة فقط او الزكاة فقط هناك خلاف نعم موجود

هناك خلاف. فهمتها فنحن نتكلم عن ترك الصلاة الان. ترك الصلاة الان على مسألة قد يكون فيها خلاف. وان كان الصحابة اجمعوا على

كفر تاركها. نتكلم عن ترك العمل. لا يعمل اي شيء. نعم - [01:27:06](#)

ثالثا ان نقل دخول العمل في مسمى الايمان قد يلزم منه ان لا يجعل الخروج من الايمان بعمل. واهل السنة من الايمان بعمل. بل ان

بل ان الحنفي الحنفية يعني نفي دخول عندما نقول العمل ليس داخل في الايمان - [01:27:26](#)

يلزم من هذا ان يكون الكفر ليس بالعمل. نعم. اذا كان العمل ليس للايمان معنى ذلك ان الكفر ليس بالعمل. واهل السنة يكفرون بالعمل

يكفرون بالاستهزاء يكفرون بالسب. ها يكفلك بالسجود للصنم الى غير ذلك. بل ان واهل السنة اخرجوا من الايمان بعمل. بل ان

الحنفية الذين هم مرجعة فقهاء ها - [01:27:48](#)

الحنفية الذين قالوا ان الايمان قول وعمل الذين يقولون الايمان قول واعتقاد ولم يجعلوا العمل من مسميات الايمان كفروا واخرجوا

من الايمان باشيء يسيرة من العمل. فجعلوا من قال مسيحا او مسيدا ومصيحفا يكفر - [01:28:07](#)

طب هلا هلا هل هذا تناقض؟ تناقض. طب كيف يجوبونهم على هذا التناقض؟ يعني هم مرجعة الفقهاء يقولون العمل ليس من الايمان.

صح؟ نعم. ثم يكفرون باقوالهم بسيطة واعمال بسيطة. لوازم. هم يقولون هذه الاقوال والاعمال ليست كفر في نفسها كما قلنا. انما

عرفنا من الدليل انها كفر. انها فيها استهزاء - [01:28:24](#)

السنة لا يكفرون بهذا. لو كان شخص مصيحفا لا يكفر الا اذا قامت قرينة تدل على الاستهزاء. اما مصايح فممكّن يقصد ان هذا

مصحف صغير اقول اعطني المصيف. او مسجد يغسل المسجد الصغير. قالوا لا. هو اذا قال هذا يلزم من هذا انه يستهزأ والمستهزئ

كافر. لان الاحناف يتساهلون - [01:28:44](#)

التكفير فيه يكفرون باللازم. وهذا مع انهم يعني في الايمان مرجنة لكن في التكفير متشددون. هذا تناقض يعني. هذا تناقض كل ما

سببه كيف يوجبون عنه انهم يقولون هذه المسائل ورد النص بتكفير قائله او فاعله. طيب وجعلوا من عمل من عمل عملا كفريا مثل

القاء المصحف في القاذورات او السجود - [01:29:04](#)

اجعلوه ايضا كفر. وهذا كفر عند الجميع. المخرجة من الملة. الجهة عندهم انهم كفروه بالعمل مناقضته لاصل الاعتقاد. هذه المهمة

معنى الجهة عندهم؟ الدليل عندهم يعني انهم كفروه بالعمل ليس لان هذا العمل كفر. يا رب. لكنه يدل على كفر القلب - [01:29:24](#)

اما نحن عندنا ماذا؟ هذا العمل في نفسه كفر. نقول قد يلزم من جعل عدم العمل من الايمان الا يجعل الخروج من الايمان بعمله تلمي

ليس سوريا مع اهل السنة. لانه قد يلزم من الخلاف التكفير. وهذا قد حصل فعل سنكفر بالعمل وانتم قد لا تكفرون بالعمل. سنكفر بترك جنس العمل وانتم لا تكفروا - [01:29:44](#)

العمل. اذا خلاف حقيقي ليس صوري نعم اذا ذكر ثلاثة اوجه لكونه خلاف حقيقي. الوجه الاول ماذا؟ التعريف انهم مخالفون في التعريف. الوجه الثاني ماذا؟ ان ان ترك العمل عندهم ليس كفر وعندنا كفر. الوجه الثالث ماذا؟ انهم سيخالفوننا في - [01:30:04](#) بعض الاعمال فعلها كفر نحن نقول انها كفر وهم يقولون ليس كفر. وان كانوا احيانا يتشددون في التكفير ببعض الاعمال وذكرت وجهته في هذا انك تدل على كفر الباطل ليس لانها نفسها كفر. يعني حتى عندما وافقونا في التكفير بالعمل وافقونا في النتيجة. لكن الدليل مختلف - [01:30:21](#)

نحن نقول نكفر بالعمل لانه كفر في نفسه كالاستهزاء. هم يقولون نحن كفرنا بالعمل لانه الدليل على كفر القلب. نعم نحن نقول ماذا؟ العمل في نفسه كفر ودليل على كفر القلب ايضا. لكن لابد ان تفهم هذه المسألة. السؤال الان هل يمكن عند اهل السنة - [01:30:41](#) هل يمكن ان يوجد عمل كفري؟ والقلب ليس فيه اي كفر؟ سؤال. نعم لا الجواب لا ليس بعد السؤال هو هل يمكن ان يفعل الانسان كفرا؟ ولا يوجد في قلبه اي نوع من انواع الكفر؟ الجواب لا. مستحيل - [01:31:03](#)

ساقول لك ساقول لك الكفر. ما هي انواع الكفر؟ نقول يمكن ان يوجد عمل كفري وليس في القلب تكذيب. نعم لان التكذيب ده هو لواحد للرجل لكن هناك انواع كفر اخرى شك. نعم. عدم تعظيم استخفاف. اليس الذي يستهزئ بالدين يستهزئ - [01:31:21](#) لازم ان يكون مكذبا. عندهم هم عند المرجية يقولون يلزم ان يكون مكذبا. نحن نقول لا يلزم ان يكون مكذبا. لكن هناك انواع اخرى من الكفر منها نقص التعظيم لو كان في قلبي تعظيم لله لمنعه منه. من السيزاء. الاستهزاء. معنى قصد الكفر الذي تقصده انت لا يفهم الاشكال عندك - [01:31:45](#)

قال شيخ الاسلام من قال افعل ما هو كفر كفر وان لم يقصد ان يكون كافرا. ما معنى ان لم يقصد ان يكون كافرا؟ ان هو يجلس مع نفسه ويقول انا ساقول هذا القول او افعل هذا الفعل حتى اكفر - [01:32:05](#) عند اهل السنة. حسنة لكن قوله قال الكفر هذا دليل ان في قلبه كفر حتى ان لم يقصد الكفر. هذا دلة في قلبه كفر واستخفاف. من دليل على هذا التراب بين الظاهر والباطن. قال تعالى ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء. شيخ الاسلام استدلنا بهذه الاية - [01:32:15](#)

على ان تولي الكفار وهو عمل ظاهر. دليل على انتفاء الامام من القلب لو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء. فالتولي المكفر دليل على انتفاء الايمان من القلب. الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد - [01:32:36](#) كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. فالذي يستهزئ دقيقة. الذي يستهزئ لو كان في قلبه الحد الأدنى من التعظيم ما استهزأ. نعم. فلا يمكن ابدا ان يوجد في قلبه حد ادنى من التعظيم ثم يستهزئ. فاذا الفرق بين مذهب اهل السنة - [01:32:51](#) وجاء في مسألة العمل الكفري ان البرجية يقولون العمل الكفري ليس كفرا في نفسه. هو دليل على كفر الباطل. اهل السنة يقولون لأ. العمل كفر كفر في نفسه ودليل على - [01:33:10](#)

ده كفر الباطن ظاهرا وباطنا واضح هذا؟ فهمت؟ لانه لا يمكن ابدا ان يوجد كفر في الظاهر بدون نوع من انواع الكفر الباطل التي اما شك. يعني شخص مثلا يقول انا لا اعرف - [01:33:20](#) هل هناك بعث ام لا؟ هذا دليل على كفر الباطن هو؟ الشك. الشك. يستهزئ هذا داء على كفر الباطل عدم التعظيم. يكون الخمر حلال هذا دلال على الكفر الباطل الذي هو - [01:33:34](#)

فلا بد ان يوجد كفر في الباطل لا يمكن ابدا ان يكفر ظاهرا ولا يوجد في الباطن مطمئن بالايمان تماما. طب ما الدليل على هذا وايضا قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه. دي الاخرة على قناة التنازل. من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكل وقلبه مطمئن بالايمان - [01:33:44](#)

فالذي فعل الكفر ظاهرا وفعل الكفر ظاهرا. لا يمكن ابدا ان يوجد ايمان باطن الا في حالة واحدة. ما هي؟ الاكرام فدل هذا ان نقول لك

كما قال الشيخ قال شيخ الاسلام فدل هذا ان كل من فعل الكفر هذا لفظ كلامي هكذا. دل هذا ان كل من فعل الكفر ظاهرا فقد شرح -

[01:34:04](#)

الله سترها بالكفر. لكنه قال ولكن من شرح بالكفر صدره. من كفر بالليل من بعد ايمانه الا من اكل وله قلب مطمئن بالايمان. ولكن منشراح كل من فعل كفر ظاهرا لابد ان يكون قلبه مطمئن بالكفر بغض النزر عن نوع هذا الكفر قد يكون هذا الكفر تكذيب او شك او

[استخفاف او جحود او - 01:34:24](#)

فهمت؟ فلو تصور على قناة اهل السنة في التربة بين الظهر والباطن ان يوجد ظاهرا ها فاسدا وباطني مستقيما والعكس لا يتصور

على حالة اهل السنة ان يوجد ظاهر مستقيم وباطن فاسد. او - [01:34:44](#)

ظاهر فاسد وباطن مستقيم. فان قيل المنافق له ظاهر مستقيم وباطل فاسد. كيف يجاب عن هذا؟ المنافق فان قيل المنافق له ظاهر

مستقيم وباطن فاسد. المنافق ماذا يفعل؟ يصلي مع الناس في المسجد مثلا. يبقى خوفا او - [01:35:04](#)

وانه باطل فاسد. ان باطل كفري. فلماذا لم يظهر يعني الان لو وجد الكفر في القلب؟ لابد ان يظهر على الجوارح. لابد. ولو وجد كفر

الجوارح فلا بد انه موجود في القلب. طب العين هذا منافق؟ اليس القلب فيه كفر؟ نعم. طب لم يظهر على الجوارح. كيف يجاب عن

هذا؟ لا. هناك - [01:35:24](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. لابد ان يظهر. حتى نفاق لابد ان يظهر كفي فيها. بالضبط. المنافق اذا كان وحده قال تعالى على

المنافقين واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا كنا معكم انما نحن مستهزون. اليس هذا كفر؟ نعم -

[01:35:44](#)

حتى ان لم يظهر الكفر لاصدقائه من الكفار عندما يكون وحده سيظهر الكفر يترك الصلاة مثلا اليس هذا كفر ظاهر ها؟ يعني يصلي اذا

كان مع الناس ولا يصلي اذا كان هذا كفر ظاهر - [01:36:04](#)

فهمت؟ يعني لابد ان يضع على جوارحه عمل الكفر واضح هذا اجابته عن سؤالك؟ طيب. نرجع نقرة ولهذا نقول ان الخلاف الذي

ذكره صاحب احب شرح الطعاوي من انه سوري وليس بحقيقي وان هذا ليس صوابا بل الصواب ان الخلاف حقيقي ولهذا صنف اهل

السنة كتب - [01:36:19](#)

وجعلوا فيها الدالة على ان العمل من الايمان. ومن اصول اهل اهل الارجاع انهم يقولون لا لا يضر مع الايمان ذنب كما انه لا تنفع مع

الكفر طاعة. يعني ان الايمان شيء واحد يستوي فيه الناس جميعا. فايما ن ابي بكر وعمر - [01:37:00](#)

وآحاد المؤمنين كله واحد لانه هو التصديق الجازم والتصديق الجازم واعتقاد وهذا لا يقبل وهذا لا يقف لا يقبل

المفاضلات. وهذا خطأ. حتى هذا كما قلنا يقبل المفاضلة وشيخ الاسلام كما ذكرت ذكر اوجه للمفاضلة في التصديق في كتاب الايمان -

[01:37:20](#)

من علمه بتفاصيل الخبر. كلما زال عينكم بتفاصيل زال تصديقك. من يعلم تفاصيل الجنة والنار يزيد يقينه بها. منها زيادة العمل

الصالح. كلما ابتدي عملك الصالح عمل الجوارح زاد تصديق القلب. الله يمن عليك بالتصديق زيادة في القلب. نعم الى غير ذلك من

الالوجه التي ذكرها. ذكر اوجه كثيرة للتفاضل في التصديق - [01:37:40](#)

ماذا؟ ماذا قلتها؟ هو قال هذا بالفعل. هو نص على هذا ليس هو نص على هذا قال والايمان واحد واهله في اصله سواء. اهله في

اصله سواء. والتفاضل بينهم بالخشية والتقوى وملازمة الاولى. والنص عن هذا نعم - [01:38:02](#)

فالتخاذل جاء بالعمل والعمل خارج عن مسمى الايمان عندهم. فهذا قالوا لا يضر مع الايمان ذنب فاذا وجدت الذنوب فان يعني لا

يتغير. لابد ان تفهم قول لا يضر مع الامام ذنب ليس معنى اذانه انه لا يعذب على الذنب. قد يعذب ولكن ايمانه كما هو. فهمت؟ نعم -

[01:38:22](#)

لانه عندهم قول واعتقاد. وهذا يدل على ان الخلاف معهم خلاف حقيقي وليس سوريا. لان من لوازم خروج العمل عن مسمى الايمان

ان يجعل الذنب غير مؤثرا غير مؤثر. غير مؤثر في الايمان غير مؤثر - [01:38:42](#)

في الايمان لكن ابغى اؤثر في ماذا في العذاب قد يعذب. لكن كما ذكرت ليس الخلاف معهم كلهم خلاف حقيقي. الخلاف خلاف حقيقي مع من؟ مع من قال ان العمل ليس - [01:39:02](#)

ليس من الايمان وليس وليس الخلاف حقيقي مع من؟ مع من قال ان العمل ليس من الايمان وليس وليس لازما؟ الم نقل الذين قالوا ان العمل لازم؟ قال شيخ الاسلام في كتاب الايمان ان الخلاف معهم سوري؟ نعم. انتهى من الكلام على قضية - [01:39:12](#)
يتكلم على قضية موقف اهل السنة من الصحابة؟ نعم. فصل ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وصفهم الله به في قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقوك - [01:39:30](#)

بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فالذي نفسي بيده لو ان احداكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم. اه ولا ولا - [01:39:50](#)
الطعام الذي يكون في بين كفي الرجل المعتدي والنصيف اي نصوة نصف المدة يعني. نعم قال الشيخ حفظه الله هذا الفصل ذكر فيه شيخ الاسلام اصلا من اصول اهل السنة الا وهو اعتقادهم في الصحابة. رضوان الله عليهم - [01:40:10](#)
وما يعتقدون عليه قلوب قلوب قلوبهم وما قلوبهم وما ينطقونه بالسنتهم بالسنتهم في امر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واصل هذه المسألة ادخلت في العقائد لاجل مخالفة من خالف فيها. لان - [01:40:30](#)

امر الجماعة قبل ان تتفرق الامة كان على اعتقاد على اعتقاد جميع ما جاء في الكتاب والسنة من الاصول والفروع من القواعد والتفريعات لكن ثم مسائل ظهرت طوائف خالفت فيها وكان اهل السنة والجماعة فيها على عقيدة - [01:40:50](#)
بينه خالفوا فيها عقائد الضالين. فافردوا لها آ فصولا وكتبا وفيها ما دلت عليه النصوص من الكتاب والسنة وما قاله الصحابة فيمن بعدهم فيها طبعا طبعا فمن بعدهم فيها ومن تلك المسائل مسألة الصحابة فان مخالفة الخوارج والرافض والرافضة - [01:41:10](#)
وقبلهم الشيعة الشيعة الغلاة في ذلك آ جعلت تلك الفرق بائنة عن طريق مخالفة جعلت تلك الفرق بائنة ايه؟ منفصلة عن طريق اهل السنة والجماعة؟ اي طريقة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلاف - [01:41:38](#)
الصحابة كان ظاهرا لما حصلت الفتنة في مقتل عثمان رضي الله عنه فان الناس بعده انقسموا. منهم من تولى عليا وغلا في ومنه من تولى عليا وعدل فيه. يعني كان فيه على ما جاءت به النصوص والادلة وهم الصحابة جميعا. لانه كان اماما - [01:41:58](#)
اه كان معه في القتال. نعم. ومنهم من جفى عليا ومن معه من الصحابة. حتى صارت الفرق ما بينهم يعني ابتعد عنه عكس غلا. جفى عكس غنم. حتى صارت الفرق كالخوارج. الذين كفروا؟ نعم. ما بين - [01:42:18](#)
وجافي ومعتدل اه الشيعة الغلاة غلوا في علي حتى الهوه وكفروا وكفروا اكثر السحابة ايه بالنسبة لمن؟ لراجل اسمه عبدالله ابن سبأ ادعى الاسلام وهو اصلا يهودي. وادخل الاسلام ليرسله. هو الذي غلو - [01:42:38](#)

نعم حتى عندما قتل النبي قال انه لم يمت انه ذهب في السحاب. نعم. وكان يدعي ان عليه الاله. هؤلاء الذين ماذا فيهم فعل فيهم علي بالنور. علي ماذا فعلت؟ احرقهم. نعم. وابن عباس رضي الله عنه كان انكر على علي احراقه. كان يرى قتله وليس احراقهم. يعني لكن علي نحرقتهم - [01:43:00](#)

لعظم بقولهم نعم. وكانوا يكرهون عامة الصحابة الا اربعة نفر وكفروا الاكثريين منهم. الصادق وعمار ابن المختار ابن الاسود. وعليه طبعا ولاد اربع لم يكفروا. كل الصحابة الاخرين يكفروه نعم - [01:43:20](#)

ثم الخوارج قابلوا السحابة بالقتال لما حصلت مسألة التحكيم وتبع ذلك. التحكيم يعني بين من ومن؟ علي معاوية نعم وتبع ذلك ان قالوا في الصحابة رضوان الله عليهم ان من لم يعتقد اعتقاد الخوارج فانه كافر ولو كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:43:44](#)

ثم جاءت النوى ثم جاءت النواصب الذين قابلوا اولئك النواصب جمع ناصب وناصب اي اظهر ناصب يعني ماذا؟ اظهر وسمي هؤلاء الشيعة نواصب لماذا انهم ناصبوا الصحابة الاعداء. اظهروا العداء والتكفير للصحابة ولم يتولوا الا عليا. لم يتولوا الا عليا. واضح هذا؟

لان الخوارج عكس النواصي - 01:44:04

وان كان كليهما يشتركان في النصب من وجهه. ما هو؟ يعني الخوارج كفارة كل الصحابة. واضح هذا؟ طب لماذا سمي الشيعة نواصب لا يكفروا الصحابة الا عليه. في الحقيقة الخوارج والنواصب يشتركون في ماذا؟ في اظهار العداء لسائل الصحابة. ولكن الفرق ان الشيعة - 01:44:30

يتولون عليا فاختصت بالنواصب. من جهة اللغة يصح تسمية الخوارج ماذا؟ نواصب. نواصب لانهم اظهروا العلاء الى الصحابة. ولكن من جهة الصلاح العلماء المؤرخين علماء الفرق خصوا النواصب بمن بالشيعة الغالية التي اه تولت عليهم وكفرت باقي الصحابة. هنا بالفعل نصب اي اظهر نصب الاعداء اي اظهر - 01:44:50

يعني نعم ثم تنوعت الفراق في السحابة رضوان الله عليهم فكان من اعتقد الاعتقاد الحق في الصحابة فيما لهم من مكانة والمنزلة وفي اعتقادي وفي اعتقادي اجتهداهم وفي توليهم وحبهم وتوليهم وحبهم وسلامة - 01:45:10
وسلامة السنة وسلامة القلوب في حقهم. كان من اعتقد ذلك الاعتقاد وبقي على ما كانت عليه الجماعة كان هو صاحب القول الحق وهو الذي عليه السحاب في من اه بعدهم رضوان الله عليهم. فمن بعدهم؟ فمن بعدهم رضوان الله عنهم اجمعين - 01:45:34
اذا اذا سبب اذا سبب ذكر تلك المسألة المخالفة تلك المسألة المخالفة وتبع وتبع هذا الذكر ان كثيرا من اهل السنة خالفوا ايضا تلك الطوائف واظهروا هذه العقيدة السحابة وبينوها وكانت لاهل السنة شعارا وادخلوها في اشياء من العبادات وفي كلامهم. كما فعلوا في ادخال - 01:45:57

التردي عن السحابة والترضي عن امهات المؤمنين والترضي عن جميع اهل. وفي خطبة الجمعة وفي غيرها من فان ادخال التردي عن السحابة وعن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في عهده صلى الله عليه وسلم ولا في عهد ابي بكر وعمر ولا - 01:46:26

في عهد عثمان ثم بعد ذلك الائمة من التابعين فمن بعدهم ادخلوا هذا التردي وادخلوا هذا الشعار لانه صار شعارا لاهل السنة في في مقابلة غيره من من الروافد والخوارج والنواصب ومن شابه ومن شابه اولئك. كذلك في مسألة الصلاة على - 01:46:46
صلى الله عليه وسلم والاصل فيها ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وعلى اله كما جاء ذلك مبينا مبينا في حديث ابي حميد وغيره في الصحيحين وغيرهما فان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم علمهم ان تكون ان تكون الصلاة عليه وعلى اله - 01:47:06
فان اهل السنة اذا ذكروا الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وارادوا ان يذكروا الاله ادخلوا معهم السحابة. فقالوا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ولم يقتصر على الاله وهذا عند اكثر اهل السنة لاجل الا يشابهوا الرافد والشيعة في - 01:47:26
توليهم في توليهم. توليهم. توليهم لالي دون السفر هذا كله تفريع عن هذه المسألة العظيمة. فهذا الفصل ذكر فيه شيخ الاسلام في اعتقاد اهل السنة والجماعة في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا ليس من اركان الايمان الستة. ولكنه من اصول اهل السنة والجماعة لانهم خالفوا به اهل - 01:47:47

به اهل الضلال وفرق الضلال التي تفرقت عن الجماعة الاولى والتي قال فيها صلى الله عليه وسلم والذي نقص محمد بيده لتفترق لتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة فواعدة في الجنة وثنتان وسبعون في النار. قيل - 01:48:13
رسول الله من هم؟ قال الجماعة. قال رحمه الله ومن اصول اهل السنة الاصول جمع اصل والاصل المراد به في هذا الموضع القاعدة. يعني من قواعد هذا الموضع هو مناسب. سيتكلم من اصل اخر - 01:48:33

وسلامة القلوب. الوصول الى اهل السنة سلامة قلوبهم. يعني من الغل والحقد والحسد سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:48:53